

حديث الرئيس محمد أنور السادات للتلفزيون العربي بمناسبة عيد ميلاد السيد الرئيس

في ٢٤ ديسمبر ١٩٧٦

فيما يلي نص حديث الرئيس أنور السادات الذي أدلى به إلي السيدة همت مصطفى في التلفزيون

المذيع : بنشكر سيادتكم لإتاحة الفرصة لتلفزيون مصر للمرة الثانية لنكمل اللقاء بتاع العام الماضي ، وارجو ان ابندي الحديث بجملة قلتها سيادتكم حرفيا في ١١ نوفمبر هذا العام في افتتاح مجلس الشعب الجديد . . عندما قلت : هذا اللقاء تأخر عشرين عاماً . . ارجو ان تعلق علي هذه الكلمة . . وتقول لنا كان غرض سيادتكم إيه منها ؟

الرئيس : ابدأ باسم الله . . الحقيقة لفترة ممتازة انك جبتي هذه الجملة بالذات . أو هذا المعني بالذات بالتحديد . ان هذا اللقاء تأخر عشرين سنة . لكن علشان احكي ليه تأخر ٢٠ سنة محتاج أرجع لتاريخ طويل . . يمكن احنا في نهاية الحلقة الماضية اللي سجلناه في ميت أبو الكوم في العام الماضي وحقيقة الأيام بتقوت والسنين بتقوت سنة كاملة من اللقاء الأخير لغاية هذا اللقاء . سنة كاملة مرت بكل الأحداث . سنة مليانة . والواقع سنيننا كلها مليانه . وبارجع وبتذكر إنه في اللقاء اللي في ميت أبو الكوم في السنة الماضية كنا وقفنا عند ليلة الثورة، يمكن يكون فيه بعض التفاصيل الخفيفة باعتبار أن قصة الثورة ليست قصة جامدة ، وانما قصص خلفية كتير

المذيع : وسيادتكم قلت المرة اللي فاتت انك بتوجه حديثك بالذات للشباب الرئيس : بلا شك انا في هذا بيعينيني في المقام الأول شبابنا علشان ما يتوهش في هذه المرحلة أبداً ، لانه بعد حرية الصحافة وبعد الحرية الكاملة اللي في الممارسة السياسية في مصر خرجت عشرات الكتب وخرجت عشرات المذكرات أنا لو شاب من شبابنا في مثل سنهم دلوقتي لازم أتبلبل انه روايات متضاربة من كل ناحية ومن هنا أجد إنه من الضروري والحيوي ان شبابنا يعرف حقيقة الأحداث

ليلة اثنين وعشرين ثلاثة وعشرين يوليو اللي قامت فيها الثورة ببسبقتها قصة صغيرة . . في يوم واحد وعشرين يوليو ١٩٥٢ أنا كنت موجود في رفح ، وتلقيت اشارة برقية من حسن ابراهيم زميلنا في مجلس قيادة الثورة . . وحسن ابراهيم زي ماهاحكي بعد كده أو زي ماحكيت يمكن قبل كده اجتمعنا في بيته في أواخر ديسمبر واحد وخمسين . . أو أوائل يناير اثنين وخمسين وقررنا في هذا الاجتماع ان الثورة تبدأ في نوفمبر خمسة وخمسين .

حسن كان عضو الهيئة التأسيسية لإن كان لسه ما قامش مجلس الثورة وقتها •• وزى ما حكيت في حديثي اللي فات كان فية ثلاثة في مجلس الثورة بعد انا ماتركت العمل سنة اثنين واربعين نتيجة الاعتقال في صيف اثنين واربعين • وجه عبد الناصر تولى في آخر اثنين واربعين • فاحتفظ بالثلاثة معاه اللي هما بغدادى وحسن ابراهيم وخالد محيي الدين • وحسن كان أحد الناس اللي بيشتغل معايا من فترة طويلة • فوجئت انه في يوم عشرين يوليو اثنين وخمسين بتصلني برقية وأنا في رفح من حسن ابراهيم • وبيقول انه هيجي مطار العريش بكره اللي هو واحد وعشرين يوليو • وانه جت تعليمات معينة • و علي ان اتواجد في مطار العريش علشان يبلغني هذه التعليمات •

وبين رفح اللي أنا كنت فيها والعريش حوالي خمسة واربعين كيلو • فيومها نزلت علي موعد الطائرة •• وكانت الطائرة بتيجي يوميا وحسن ابراهيم كان ضابط في سلاح الطيران • فجه في الطائرة ورجع فيها فعلاً يعني بتيجي وتاخذ الاجازات او بتوصل البريد او الحاجات دي كلها • وترجع أيضاً في نفس اليوم • فنزلت انا علي مطار العريش • مطار العريش كان فيه جمال سالم اللي هو كان عضو مجلس قيادة الثورة أيضاً •

فيوم واحد وعشرين يوليو نزلت علي العريش في موعد الطائرة بتيجي حوالي الظهر • عملت حسابي ونزلت علي العريش • جت الطائرة • نزل حسن ابراهيم فعلاً منها واخبرني قال لي •• انه جمال بيلغك الآتي •• انه الثورة تحددلها موعد ابتداء من بكرة اثنين وعشرين يوليو الي خمسة اغسطس •• في يوم في هذه الفترة تحدد قيام الثورة • وعليه فمطلوب حسب ما طلب منا جمال علشان أبلغك مطلوب انك تنزل بكره الي القاهرة وسافر • عاد في الطائرة وأنا رجعت رفح • رجعت لقائد الآلي بتاعنا كنت في آلي الاشارة رحلت لقائد الآلي قلت له •• والدتي مريضة ومضطر أخذ اجازة لانه كانت اجازتي ماجاش وقتها • احنا كنا في هذا المكان واحنا بنخدم في رفح في الصحراء الشرقية في سيناء • بناخذ كل شهر سبع ايام انا كنت لسة راجع من اجازتي وماكنش لي اجازة إلا بعد ثلاثين يوماً • الراجل كان متفاهم جدا وقال : ما فيش مانع ابدأ •• و علي ذلك صبحت تاني يوم الصبح اثنين وعشرين يوليو ركبت القطر - القطر اللي بيجي من غزة يفوت علي رفح - وبيجي يوصل إلي القنطرة شرق •• وبعدين في القنطرة شرق بنركب القطر الثاني • اللي يوصلنا لمحطة القاهرة ، أو ساعات نفس القطر يقف في القنطرة شوية وبعدين يعبر القناة في كوبري الفردان ويصل الي القاهرة ، القطر كان معروف • انه اسمه القطر الحربي • وكان موعد وصوله دايم الساعة اربعة بعد الظهر

في هذا اليوم ركبت القطر زي المعتاد الساعة سبعة صباحاً من محطة رفح • وصلت القاهرة حوالي الساعة اربعة بعد الظهر • العادة كانت أنه جمال عبد الناصر يستقبلنا في محطة القاهرة • في وقت وصول القطر الحربي • وكان عنده وقتها عربية أوستن

صغيرة اشتراها فبيوصلنا لبيوتنا •• بعد ما نكون اتفقنا علي إية الاحداث أو إيه اللي
يجري أو الاجتماعات • لأن الاجازات لما كنا بننزلها في الواقع كان اكثرها
اجتماعات •

في هذا اليوم يوم اثنين وعشرين يوليو الساعة أربعة بعد الظهر وصلنا لمحطة القاهرة •
بصيت مالفيتش جمال فنزلت خت تاكس وصلت الي بيتي في الروضة وصلت الساعة
أربعة • لما مالفيتش جمال مستنيني قلت حسن ابراهيم مبلغني امبارح أن الثورة تقع في
يوم بدءا من اثنين وعشرين يوليو الي خمسة اغسطس • قلت ما دام جمال ماجاش
يستناني يبقي المسألة لسة فيها وقت • وعلي ذلك وصلت البيت غيرت هدومي ولبست
قميص وبنطلون ، وأخذت مراتي وطلعنا رحنا علي سينما الروضة اللي جنب البيت
بتاعي علي طول سينما صيفي مفتوحة •

ما اعرفش أنا أنه جمال اتخذ القرار لقيام الثورة في هذه الليلة بالذات ليلة اثنين وعشرين
تلاثة وعشرين ، لما ما قابلتوش أنا اعتقدت انه لسه امامنا من اثنين وعشرين لخمسة
اغسطس لازم يوم في دول ، جمال ماجاش قابلني يبقي مافيش حاجة رحت سينما
الروضة الساعة ثمانية مساء لما رجعت من السينما البواب بيقوللي الساعة ثمانية مساء
جه جمال عبد الناصر ففات علي البيت • وسأل انور جه من رفح • قالوا له ايوه وصل
• طيب راح فين • قالوا طلع خد الست وراحوا السينما طيب سينما ايه • البواب
ماقدرشي يعرف • مع أن السينما علي بعد خطوات من البيت ، ماقدرش يعرف قال له
: والله ماأعرفش • انما طلع راح السينما • الساعة كانت ثمانية مساء •

بعد ذلك عشرة مساء بعد ساعتين مر ثاني عبد الناصر فخد نفس الجواب من البواب •
انه في سينما ومانعرفش سينما ايه • فجمال عبد الناصر طلع كارت من كروته وكتب
عليه في الظهر المشروع يتم الليلة ، قابلني في بيت عبد الحكيم الساعة ١١ مساء ••
ومضي الكارت جمال عبد الناصر •• أنا قعدت في السينما مفيش علي بالي أي حاجة
ابداً •• اطلاقاً •• الا أنه اذا كان هناك تخطيط علشان قيام الثورة فدا لسة ادامنا من
اثنين وعشرين من النهاردة لغاية يوم خمسة أغسطس ولو كان هناك أهمية معينة كان
جمال لازم يستناني علي المحطة • يبقي اذن أخذ الليلة راحة وبعدين بكرة ابقى افوت
علي جمال وأتكلم معاه • فعلا •• رحت السينما علي هذا الاساس خلصت السينما
رجعت البيت حوالي ١٢ البواب قالي فيه واحد جه وساب لك الكارت ده بصيت للكارت
كارت جمال عبد الناصر مكتوب : المشروع يتم الليلة •• قابلني في بيت عبد الحكيم
الساعة ١١ - احنا الساعة ١٢ (آه) كانت معايا زوجتي فلاحظت حاجة غريبة لقيتني
قريت

الكارت وبحركة لاشعورية سبتها في الدور الثاني علي ماوصلت علي فوق •• احنا
ساكنين في الدور الثاني علي ماوصلت هيه ورايا فوق لقيتني لبست بداتي العسكرية •
وعندي الطبنجة بتاعتي اللي بتسلم لنا عهده حاططها في جنبي كده ونازل الله ايه قلت

لها والله احنا عندنا مشروع الليلة أخذت الكارت قرأته المشروع يتم الليلة وجمال عبد
الناصر • جمال عبد الناصر كان معروف لعيلتي ليه لانه كان في كل أجازة من
الاجازات اللي بنزلها كان دائماً يا في نفس اليوم يا ثاني يوم بالكثير يكون جمال فايت
علي في الروضة وبنطلع نروح نقعد ونجتمع و •• و •• و •• الي آخره وحتى كان فيه
شكوي من مراتي انه مفروض ان الست سبع أيام دول انزل اتفسحهم معاها باقضي
ثلاث أرباعهم مع صاحبنا جمال عبد الناصر ده وبيفوت علي و •• و •• وكانت مشكلة
ولكن أنا كنت أيامها باحتج بأنه باعتباره كأستاذ في كلية الأركان حرب وكنت باحتج انه
بيحضر الراجل بيساعدني ويحضر معايا الامتحان بتاع كلية أركان حرب لانه من
اصعب الحاجات عندنا كان في القوات المسلحة ودا اللي بينبني عليه مستقبلنا لكن
ماكنش الكلام دا بيلقي قبول لانه انا نازل جاي معرفش افسح مراتي ونمشي •

هي توجست حاجة •• حسست حاجة ليه لانه ايه فجأة اطلع وأروح لابس بدلتي
العسكرية الساعة ١٢ بالليل وأخذ طبنجتي ونازل • نزلت علي السلم قالت لي والله
شوف • هي ماحاولتش تتناقش ، ولكن حاولت تفك من نفسها •• وزهقت وحسست
بحاجة •• وهي عارفة ان انا اصلي سجين سابق • لاني اتجوزتها سنة ثمانية واربعين
انخطبنا عقب خروجي مباشرة من قررة ميدان بعد واحد وثلاثين شهر فطلعت توصلني
علي السلم وأنا علي البسطة الوسطانية كده بين الدور الاول والثاني فوق قالت لي طب
اسمع والله لو رحنت السجن مانا سائله عنك ولا هروح وراك • فأنا ضحكت طبعاً •
ونزلت • خدت بعضي ومشيت علي طول • وركبت كان عندي عربية صغيرة
اشتريتها وتوجهت إلي العباسية

الاول رحنت بيت عبد الحكيم زي جمال ما قالي في الكارت الساعة ١١ بالليل كان فات
الميعاد بتاعي معاه وصلت اتناشر ونص تقريبا • خبطت علي بيت عبد الحكيم كان في
العباسية في طريقي برضه الي القيادة •• فالست ردت من جوه عبد الحكيم موجود ••
لاه •• ده خرج •• بقي له نص ساعة • فنزلت علي طول وكملت بعربيتي • وأنا
جاي مارر عند قشلاقات العباسية كان لسه النفق ده ما اتعملش اللي عند العباسية وكان
خط السكة الحديد ونفق وأنا جاي مارر عند قشلاقات العباسية البوليس الحربي وقفني
وبص علي الرتبة اللي أنا حاططها علي كتفي كانت بكباشي ، أو اللي بيقولوا عليها
النهاردة مقدم •• فالضابط اللي واقف عامل كردون علي قشلاق العباسية اتاري
الأوامر اللي صدرت انه الضباط العظام ولفظ الضباط العظام عندنا بيدأ من صاغ ••
بكباشي يبقي الرتبة التالية ضابط عظيم •• فكانت الأوامر اللي صدرت ان الضباط
العظام يروحوا بيوتهم •• يلزموا بيوتهم •• علي ما الثورة تأخذ وقتها •• فالضابط
بص علي الرتبة فلقاني بكباشي أو مقدم •• فقال والله يا فندم الأوامر انك تروح البيت:
قلت له طيب وهو كذلك • ملازم أول اعتلقني بأمر الثورة !!

المذبة : الأوامر كانت من الثورة يا فندم ؟

الرئيس : الاوامر كانت من الثورة ايوه

قلت وهو كذلك ، انا طالع ، طب رايح فين قلت له والله طالع علي مصر الجديدة لانه
أنا مش عايز يرجعني انا عارف العملية كلها علي القيادة اللي في كوبري القبة .

سبت هذا الكردون من الضباط ووصلت إلي ما قبل القيادة في كوبري القبة اللي فيها
المعركة كلها . سمعت ضرب رصاص بالليل الساعة كنا واحدة وشوية وضرب
الرصاص يبقي واضح جدا ، كردون ثاني قبل القيادة بحاجة بتاعة خمسين متر وقفني
رايح فين قلت له يا بني انا من الثورة دي قال لي كلمة السر ايه . . أنا ما أعرفش لا
جمال قابلني ولا حد قابلني . . دا الاخطار اللي عندي كله من حسن ابراهيم قبلها بيوم
انه في يوم من اثنين وعشرين الي خمسة . . طيب لكن لا كلمة السر ولا حاجة . لقاني
ما اعرفش كلمة السر . وقلت له يا بني طيب وصلني بأي حد من الموجودين دول دا
فيه معركة أنا سامعها . فيه رصاص بينضرب . . جوه في القيادة . . وصلني بأي حد
علشان تقول له . . قال لي ماتطولش في الكلام وانت بكباشي لازم تروح تلزم بيتك . .
دي أوامر الثورة . . القيادة علي شارع الخليفة المأمون اللي هو دلوقتي مكانها وزارة
الدفاع وزارة الحربية والبحرية . . وراها شارع يبطلع علي كوبري القبة . . لما لقيت
التفاهم معاه مستحيل قلت له طيب . ورحت طالع بدل ما أكمل لانه مقبول الطريق
قدامي رحت لافف علي شارع الخليفة المأمون علي الشارع اللي بيودي الي كوبري
القبة من ورا القيادة ولقيت ثاني الي أن جيت الي الكوبري اللي أمام المستشفى
العسكري . وهو برضه بيودي الي شارع الخليفة المأمون اللي فيه القيادة واللي فيه
الضابط . وصلت علي الكوبري هناك علشان بقيت علي شارع الخليفة المأمون علي
طول . فوقف لي برضه وضابط صغير وقفني . . رايح فين . قلت له يا بني رايح
القيادة . لانه انا يا بني من الثورة . . كلمة السر ايه ما اعرفش طيب دا بقي ما عملش
زي الاثنين اللي في العباسية ثم اللي قبل القيادة بخمسين متر . . لا دا كان اشطر .
راح منزلني قال لي زل من العربية وراح قابض علي . . وقال لي انه مقبوض عليك
استني هنا لما نشوف ايه .

الدنيا ضلمه . . ما فيش قمر في هذه الليلة . . وأنا واقف معاه علي الكوبري وباحاول
اقنعه . طيب وصلني يا بني بأي حد من اللي بيشتغلوا لانه انا من الثورة ، ابدأ . .
وعلي بعد . . فجأة وأنا واقف وعلي بعد خمسين متر في الضلمة سمعت صوت عبد
الحكيم عامر الله يرحمه . . قوات نازلة جاية من مصر الجديدة وقوات الجيش الموالية
لنا وعمال يوجهها . . جزء بيبعته علي القيادة وجزء بيقول لهم انزلوا انتم في نص
البلد . . وجزء بيوجهه لحراسه البنوك واقف علي بعد خمسين متر مني . . لكن انا مش
شايف لان الدنيا ضلمه لكن صوته سمعته عارفه . . وعبد الحكيم أصله كان بيخدم
معايا في رفح . . وصديق شخصي . فأنا سمعت صوته والجدع ده الضابط الصغير ده
كان ملازل أول ماسكني وقابض علي . قلت له طيب اسمع يا بني . . مش اللي هناك

بيتكلم ده الصاغ عبد الحكيم عامر • قال لي آه •• قلت طيب ونديت بصوت عالي يا
حكيم قام قال مين قلت له •• أنا أنور قال آه يا أنور تعالي • قام الضابط راح واخذني
وراح علي عبد الحكيم الخمسين متر دول وسابني خلاص عرف أن أنا من الثورة ••
قلت له يا أخي جمال بعث لي امبارح •• طب مش تقولوا لي كلمة السر •• أنا
متصور من هنا لغاية خمسة أغسطس زي ما أنا عارف • وإيه دوري ايه في الخطة
قاللي دورك في الخطة انك تروح توقف الاتصال التليفوني ليه لان أنا من سلاح
الإشارة •• أنا ضابط إشارة

وزي ما حكيت المرة اللي فاتت شغلتي هي اللاسلكي والاتصالات • اللي عملت حكاية
الجواسيس الي حكيت عليها المرة اللي فاتت •

المذبة : ايوه ••

الرئيس : فقلت له دوري ايه يا عبد الحكيم ؟

قال دورك انك تحتل مصلحة التليفونات وتقطع الاتصال التليفوني في البلد كلها • الي
أن تنجح الثورة .. طب والعمل يا عبد الحكيم • قلت له والعمل •• قال خلاص •• أنت
ما جتتش وجمال فات عليك وكان مفروض أنك تقابلنا الساعة ١١ بالليل عندي في البيت
زي ما قال لي جمال • أنت ما جيتتش فاحنا كلنا ضابط إشارة تاني يروح يعمل هذه
العملية •• لانه أنت ما عندكش خبر •• طيب والحل قال لي •• القيادة خلاص أحنا
احتليناها خلاص ففوت هناك لغاية ما نخلص توزيع القوات اللي جاية دي نوديتها
لأماكنها وهنجتمع كلنا في القيادة

المذبة : حصلت سيطرة كاملة ؟

الرئيس : بالضبط • هو اللي أنا كنت أساساً توجهت بشأنه لغرفة الاتصال اللي هي في
البدروم • دي فيها التحاويل التليفونية •• وفيها اللاسلكي •• وفيها حاجة كل
الاتصالات دول عساكر الإشارة بتوعي من سلاح الإشارة • فنزلت لهم حتي
مالقيتهمش ماسكين • قاعدين علي التابلوه ولا حاجة ليه لانه لما قلت إن أنا وانا جاي
سمعت ضرب نار في القيادة قمت لما قابلت عبد الحكيم بعد ما انقذني من الضابط اللي
قبض عليه بقول له ايه ضرب النار اللي في القيادة كان لسه لغاية أنا ما بكلم عبد الحكيم
كان فيه لسه طلقات • قاللي لا القيادة احنا احتليناها من فترة والعملية دي عملية تطهير
• عندنا في الجيش لفظ تطهير يطلق في حرب المدن أنه لما نيجي نحتل مبني من
المباني من مجرد انه مافيش صوت طالع منه أو سقط في ايدينا نقوم نروح داخلين
نحتله •• كده •• لا •• دا لازم حاجة اسمها التطهير •• انه كل أوده تفتح ومدفع
رشاشا يروح ضارب دفعة فيها •• علشان اذا كان هناك مقاومة داخلية لسه أو واحد
عايز ينتهز فرصة الإقتحام ويضرب يقوم يخاف •• أتاري دي كانت عملية التطهير

اللي مشاية ماكانش فيه معركة وقت أنا أماجيت دي كانت خلصت لكن يحتلوا المبني
بالأسلوب العسكري وهو التطهير •

المذبحة : كان فيه ضحايا يا افندم ؟

الرئيس : لا •• ما كنش فيه غير عسكري في احتلال القيادة •• عسكري واحد
وعوضنا أهله تاني يوم علي طول عسكري واحد كان من الحرس اللي بيحرسوا القيادة
عسكري واحد فقط اللي مات •• أنا وصلت لما نزلت الغرفة تحت •• مالفيتش طبعاً
الناس قاعدين علي التحويلة ولا علي اللاسلكي فندهت عليهم طلّعوا لي من تحت
السرير بتاعتهم جوه • أيه ياولاد • قالوا فيه ضرب فوق • قلت لا •• مافيش حاجة
انتهي خلاص اتصلت بجميع وحدات الجيش وقعدت في هذا الاتصال فترة لغاية ماخذت
التمام بنقول عليه عندنا في العسكرية خدت التمام من جميع وحدات القوات المسلحة ••
سواء الصحراء الشرقية أو الصحراء الغربية أو اسكندرية أو منقباد أو أسوان أو
القاهرة •• أن الضباط الأحرار مسيطرون علي الموقف كاملاً وان القيادات في جميع
هذه الوحدات من الضباط الأحرار •

وهنا واقعة لطيفة برضه للتاريخ الواحد يذكرها الثورة تبلغ عنها للملك قبل ميعاد قيامها
بواسطة واحد من ضباط الطيران • ضابط طيران كبير • رتبته كبيرة • أخوة كان
ضابط صغير في المدفعية وفي الضباط الأحرار • فلما شافه طلع لابس طبنجته بالليل
يوم اثنين وعشرين وحس انه فيه حاجة • بيكلمه ، الولد قال له : ايوه فيه •• وراح
طالع عشان ياخذ موقعه ، فالضابط بتاع الطيران الكبير ده راح بلغ السراية الملك في
هذا الوقت في اسكندرية لان في يوليو وحيدر باشا •• القائد العام للقوات المسلحة أيضا
في اسكندرية •• فأول ما قعدت الاولاد علي التحويلة تحت عشان نتصل ونشوف
التعليمات فوجئت بتليفون عامل التحويلة بيقول لي : يافندم حيدر باشا علي التليفون
وطالب يكلم الضابط النوبتشي اللي موجود في إدارة الجيش المبني ده كان اسمه ادارة
الجيش اللي احنا احتليناها ادارة الجيش ، وكان فيه رئيس الاركان أيضا قلت له : طب
خليه علي الخط وضربت لجمال كان وصل فوق ايه يا جمال حيدر باشا طالب يتكلم
فقال وصلني بيه وصلناه

حيدر باشا سأل جمال : مين •• قال له فلان الفلاني •• أعطاه أي اسم

أنت الضابط النوبتشي اللي في القيادة اللي في ادارة الجيش ؟ قال له : آه يافندم •• فيه
حاجة حصلت اتحركت ، وفيه •• قال له : أبداً يا فندم أبداً اطلاقاً ما في أي حاجة وكل
شئ عادي جدا •• ففقل حيدر باشا •• أنا معاهم علي الخط من تحويلة تحت باسمع بعد
كده بشوية • جات البيانات راحت لهم في اسكندرية انه لا دا الجيش اتحرك فعلاً ••
فجه حيدر باشا بقي المرة دي ماطلبش الضابط النوبتشي اللي في ادارة الجيش •• لا

طلب الاتصال بالسواري ٠٠ السواري عندنا هي اللي فيها الدبابات سلاح الفرسان ما هو ابتداء في العالم كله بالخيل ٠٠ الدبابات والعربات المصفحة وكل هذا النوع من العتاد بقي جزء من سلاح الفرسان الجديد ٠٠ واللي هو التطوير للخيل ٠٠ فالمره دي طلب حيدر باشا الاتصال بالسواري وبالصدفة أنا لسه واقف تحت باخذ التمام من أقصى البلد غربا وشرقا وجنوبا وشمالا المرة ده قالوا حيدر باشا طالب السواري وطالب السواري ليه ؟ ٠٠ السواري فيها دبابات والدبابات لو خرجت تعمل أي حاجة ٠٠ توقف أي حاجة لانه لا قبل لأحد بالدبابة يعني ، فاتصلت بجمال وقلت له : حيدر طلب ثاني وعايز يتصل بالسواري ، قال لي سييوه ٠٠ وعلي ذلك أهملنا الموضوع قفلنا الخط عليه ٠٠ وكأنه ما أتكلمش التحويله تضرب جرس وتضرب نور ٠٠ و ٠٠ و ما سألناش فيه ٠٠ سبيناه حوالي الساعة ثلاثة الفجر يوم ثلاثة وعشرين يوليو كنا مسيطرين سيطرة كاملة علي جميع وحدات القوات المسلحة .

المذيعة : آمال الضباط الكبار اللي اجتمعوا دول بناء عن ايه كانوا عرفوا خلاص بالثورة يا فندم..؟ الرئيس : ضابط الطيران الكبير اللي بلغ السراية كان اسمه صالح محمود صالح ٠٠ السراية اتصلت برئيس اركان حرب القوات المسلحة في ذلك الوقت ٠٠ كان رئيس الاركان اسمه رئيس اركان حرب الجيش كان راجل ضابط كويس ، ضابط ممتاز اسمه حسين فريد ضابط عسكري تماما حقيقي يعني اتصلوا بيه مباشرة فعلشان يشوف ايه الموقف الراجل انتقل مباشرة إلي إدارة الجيش دي اللي فيها مركزه اللي فيها مكتبه ودعا القادة اللي راحوا ٠٠ ولما اقتحموا القيادة لقوا رئيس الأركان هو والقادة جايين قاعدين مع بعضهم في شلة واحدة ، بدل مانبعث نجيبهم من بيوتهم ، العملية دي زي اللي عملوها مراكز القوي معايا في مايو ، لما فوجئت الساعة ١١ بالليل مقدمين لي استقالاتهم ، هما دول بالذات ، قام كلهم حطوا أنفسهم في شوال ٠٠ زكية قلت طيب ، افقلوا عليهم وحطوهم في بيوتهم نفس الحكاية سهلوا مهمتنا ليلته حسين فريد دعا القادة ، فلما راحوا اقتحموا لقوهم قاعدين بيتصلوا بالوحدات ويحاولوا و و وكانت القوات بتاعتنا داخلة وبتقتحم القيادة ولقتهم جوه ما عملتش لهم حاجة طلعوهم وزي ما أنا قلت لك : لقيتهم أنا واقفين جنب كوبري الاسبنتالية علي بعد حوالي ٢٠٠ متر من مكان القيادة واقفين وكل واحد السونكي في بطنه كانت حالتهم صعبة مساكين قوي ، قعدناهم في الكلية الحربية شوية يعني ليلة أو ليلتين اظن وسبناهم بعد ذلك وكل واحد راح بيته مافيش حاجة ابدأ حسين فريد حتي في نفس الليلة بعنتاه بيته علي طول ماتعرضش لأي حاجة

زي ما حكيت خدنا التمام الساعة ثلاثة وكان من جميع وحدات القوات المسلحة خدت أنا التمام وطلعت بيه فوق لإخواننا كانوا مجتمعين في المكتب بتاع رئيس الأركان فوق ، قلت لهم القوات المسلحة كاملة ونازلة كان ابتداء الفجر يشقشق بعد ، وكان منظر جميل

قوي أو شئ جميل انه في وقت الفجر والسكون القوات نازلة ٠٠ قوات المدفعية وقوات المشاة بعربياتها و نازلة تأخذ مواقعها في البلد

في هذا الوقت اتصل جمال باللواء نجيب وقال له ٠٠ احنا سيطرنا سيطرة كاملة اتفضل تعالي القيادة طيب ٠ بعتنا له عربية مصفحة جابته من بيته في حلمية الزيتون إلي القيادة ٠

المذبة : هل سيادتك في حديث النهاردة هتعلل الأهداف الستة

الرئيس : بلاشك بلا شك لانه انت بتسأليني سؤال صعب عشان لسه أوصل للسؤال قاعد بقالي يمكن نص ساعة بأتكلم عشان أوصل له لازم أخش في خلفيات كثيرة لكن الأهداف الستة لثورة ٢٣ يوليو وبعد ثورة التصحيح في مايو ٧١ هيه اللي أنا بأشغل عليها ليه لان الشعب ادي الشرعية الثورية لهذه الثورة ووقف خلفها صف واحد لانها تعبر عن آماله بالاهداف الستة ٠٠ عشان كده ٠٠ بعد ثورة التصحيح ونتيجة الأخطاء اللي وقعت وبدأت أصحح المسار عدت إلي المبادئ الستة اللي الشعب بايعنا عليها وأيد هذه الثورة عليها وحاجي أقولها في المرحلة اللي جاية ٠٠ بأرجع لعملية السرد في اليوم الاول الصبح يوم ٢٣ يوليو بدأنا نتحرش بالملك عاوزين نتحرش بيه ولكن كمان ما حناش عايزين نخش معركة سريعة معاه لغاية ما تكون قواتنا وصلت الإسكندرية لانه أحنا عملنا الثورة في مصر والملك كان في اسكندرية ولو تذكر في الحديث اللي فات أنا قلت لما اجتمعنا في أواخر ديسمبر وأوائل يناير في بيت حسن ابراهيم في ديسمبر ٥١ ويناير ٥٢ كان قرارنا لتاريخ الثورة انه يكون نوفمبر ليه نوفمبر نوفمبر لانه بيكون الملك عاد من الاسكندرية بالموكب الرسمي اللي كان بيعود بيه ويبقى الدولة كلها في مصر فنسيطر مرة واحدة عليه لما جينا بعد ذلك حتي اتخذنا قرار نتيجة حريق القاهرة بعد ذلك اجتمعنا بعد حريق القاهرة اللي حصل في ٢٦ يناير اجتمعنا عند حسن ابراهيم كان قبل حريق القاهرة بشهر ، بعد حريق القاهرة في ٢٦ يناير ٥٢ اجتمعنا وقررنا بدل الثورة ما تقوم ٥٥ لأتقوم نوفمبر ٥٢ برضه التاريخ كان نوفمبر ليه ٠ لأن كان المقصود بيه ان الملك يكون موجود في القاهرة وكل الرسميين والأجهزة ونسيطر مرة واحدة ولكن زي ما حكيت أنا الدور اللي فات جمال اتخذ قرار قيام الثورة في يوليو لانه كان فيه وزير حربية عين وكان يعلم عنا الشئ الكثير اللي هو حسين سري عامر الله يرحمه ٠٠ ولو كان جه يعني جمال حسبها لقي انه ببساطة يا أحنا ياهوه لوجه ح يخلص علينا طب ما نقوم احنا وياخلصنا يا انتهينا ده سبب تقديم الموعد من نوفمبر الي يوليو ٠

زي ما قلت بدأنا ٢٣ يوليو الصبح نتحرش بالملك أول حاجة عملناها بعثتني الثورة أروح أكلف علي ماهر بتشكيل الوزارة ده كان طبعاً واضح أنه إعلان تحدي للملك ٠٠ اللي بيكلف بتشكيل الوزارة هو الملك انما نوع من التحرش بقي منا ٠٠ فرحت فعلا

لبيت علي ماهر الله يرحمه في الجيزة وماكنتش أعرفه طبعاً ٠٠ أحنأ ما كناش نعرف الناس دول عايشين فين ولا حاجة ٠٠ الباشوات الكبار دول ٠٠ سألت كان إحسان عبد القدوس وحتى جه معايا يومها ورحت لعلي ماهر في بيته الصبح وابلغته تكليف مجلس قيادة الثورة له بتشكيل الوزارة ٠٠ علي ماهر في هذا الوقت كان مبعود وكان مغضوب عليه لأنه كان أحمد حسنين استطاع انه يستولي علي الملك ويكرهه في علي ماهر اللي جابه في منصبه ٠٠ أحمد حسنين بتاع السراية كان كره الملك في علي ماهر وكان علي ماهر نفسياً تعبان جداً من الملك لما بلغته سعد أعظم سعادة وخصوصاً وأنا قاعد معاه في البلقونة بتاعه بيته بأتكلم أنا وهو ومعانا احسان عبد القدوس اللي جه وراني البيت فبالصدفة فاتت طيارات بأربع محركات قاذفة القنابل بتاعتنا وكانت فايته علي ارتفاع واطي فبعد ما بلغته التكليف قام الله يرحمه علي ماهر قاللي والطيارات دي كمان معاكم ٠٠ قلت له أه طبعاً والا ماكانش احنا قاعدين بنتكلم دلوقت ٠٠ كان زمانها بتضرب اذا كانت موش معانا ٠ الطيارات القاذفة دي كان اللي بيشتغل فيها كان بغدادي بالذات وكان اشتغل في حرب فلسطين أيضاً قاذف معين مع الطيارات القاذفة ٠٠ بلغت علي ماهر مع قمة سعادته بهذا لانه بقي بعد عشرة أو حداشر سنة إبعاد من الملك وهو اللي جابه بعد وفاة أبوه وعمل له الفتوي بتاعة أنه بلغ السن القانونية لانه حسبها هجري بدل ما يحسبها ميلادي

لوحسبها ميلادي يطلع عايز لسه مجلس وصاية عليه لكن لو تتحسب هجري يقوم يبقي ملك علي طول ٠٠ فحسبها له هجري واشتغل ملك علي طول وله يد عليه لكن اعتبر علي ماهر انه تنكره له ماكانش في مكانه وعشان كده سعد جداً كان بقي له زي عشرة حداشر سنة مبعود فسعد جداً ٠٠ ولكن جنب السعادة أنا شعرت إن الرجل خايف من قلبه لانه من يدريه الموقف موش واضح ويمكن تتقلب الثورة دلوقت واطمان قلبه شويه لما شاف القاذفات أم أربع محركات فاييتين واطي جداً يدوبك علي ارتفاع المباني ٠٠ دي كنا عاملينها مخصوص عشان نوري سيطرتنا فأطمأن قوي لما قلت له أنها معانا والا لو ما كانتش معانا كان زمانها بتضرب وبحب أقول لك انه لا رجعة في هذا الكلام اطلاقاً ٠

رجعت لإخواننا حكيت لهم في مجلس الثورة الموضوع وقلت لهم علي تردده وماخذنهاش عليه أبداً بعد ذلك بدليل أن بعد كده في نفس اليوم قبل ما يقوم علي ماهر يسافر رجعت أنا وعبد الناصر لعلي ماهر في عصر يوم ٢٢ في بيته بالجيزة ٠٠ بعد أنا ما خلصت مع علي ماهر أرجع للحديث تاني ، بعد ما خلصت مع علي ماهر قاللي طيب تبلغ إخوانك أنا شاكر لهذه الثقة وتسمحوا لي أنني أتصل بالملك عشان أحدد الموعد وأسافر ٠٠ ولما يحدد معايا أنا حاخطر كم علي طول ٠٠ وفعلاً وصلت مجلس قيادة الثورة وحوالي الظهر اتصل بينا علي ماهر قال أنا اتصلت بالملك ٠ الملك وافق علي تكليفي بتشكيل الوزارة احنا عاملين عملية تكليف علي ماهر بتشكيل الوزارة

عملية تحدي منا وجر شكل مع الملك وبنقول كمان للشعب وللعالم ما هي السلطة اللي بتكلف بتشكيل الوزارة وانه الملك ماعدش خلاص ٠٠ احنا اللي بنكلف ٠٠ طبعا ما أعرفش ايه اللي دار بين علي ماهر وبين الملك في التليفون ٠٠ لكن اللي حصل أن علي ماهر كلمني بالتليفون في القيادة الضهر قال أنا اتصلت بالملك ٠ وأن الملك وافق علي تكليفي بتشكيل الوزارة وحدد لي ٨ مساء هذا اليوم يوم ٢٣ وقال لي والله بلغ إخوانك وإذا كان فيه حاجة قوللي عليها قبل ما أقوم أسافر لاني هاقوم الساعة ٥ بعد الظهر يوم ٢٣ علشان أوصل ٨ والملك منبه عليه أنني أقوم من بيتي إلي القصر الملكي ما أعود علي أي مكان لانه قلقان جداً ٠٠ بلغت إخواننا القصة قررنا أنه قبل ما يروح علي ماهر يقابل الملك وزي ماقال علي ماهر اذا كان لكم طلبات احنا فعلا قاعدين بنقول كماله التحرش ايه بالملك ، كماله التحرش ان احنا عايزينه نقدم له طلبات يرفضها فيقع معانا في معركة علي أحنا ما نكون ودينا قواتنا اسكندرية فعايزين نكسب وقت ٠ قعدنا من الضهر لغاية الساعة أربعة ونص في القيادة ندور علي طلبات نخرج بيها الملك ماحناش لاقين حاجة عشان كده كانت حاجة مضحكة لي لانه علي عجل كده قلنا لازم نحط له حاجة تغيظه يقوم نجر شكله مالقيناش عملنا ست طلبات كانت مضحكة منها طلب الغاء نظام المراسلات ٠ الله طب وهو الغاء نظام المراسلات ده عايز الملك ده قائد الجيش اللي احنا عيناه ٠٠ احنا بقي في نفس اليوم عينا محمد نجيب قائد عام للقوات المسلحة زي ماعينا علي ماهر رئيس وزارة ٠

المهم قام علي ماهر سافر إلي الاسكندرية خمسة وشوية من مصر يوم ٢٢ يوليو احنا رجعنا علي مجلس قيادة الثورة وكان الوعد بيننا وبين علي ماهر انه لما يقابل الملك يرد علينا الصبح ٠ احنا بقه مش مستعجلين يعني مش عايزينهم مش عملنا زي الملك الملك قال له تقوم وتجبني علي القصر دلوقتي احنا قلنا لا علي مهلك بتقابل الملك الليلة بكره الصبح علي مهلك اتصل بينا وقول لنا ايه الحكاية واحنا متصورين ان الملك حيعافر خصوصاً في الطلبات اللي دخلنا فيها جوه بيته وقلنا طيب يبقي مسألة جر شكل علي ما قواتنا تمشي مين اللي كان بيجيز القوات زكريا محيي الدين كان ماسك مدير العمليات وبيجهز القوات اللي حتروح اسكندرية ٠

تاني يوم الصبح اربعة وعشرين اتصل بينا علي ماهر وطلب ٠٠ طبعا لما كان بيتصل ٠٠ بيتصل بي وماعرفش أنا ان دي سببت حساسيات عند نجيب وعند إخوانا مني ٠٠ إلا بعدين ٠٠ أنا واخذ الأمر طبيعي جداً ٠٠ مفيش حاجة وأي واحد فينا بيعمل ما هو بيعمل بإسم الكل ٠ يؤدي نجاح ماهو للكل ٠ يعني اتاريخها سببت حساسيات غير معقولة ٠ لكن الرجل أصله اتصل بي وبعدين من قبل الثورة ٠٠ ماكانش حد من اخواننا اعضاء المجلس معروفين الا انا علشان قضية أمين عثمان وكان تاريخ طويل قوي ٠٠ فاتصل بي وقال لي والله تاني يوم اربعة وعشرين ٠ وقال لي والله ٠٠ الملك متجاوب جداً ومتفاهم جداً وقبل جميع طلباتكم

يادي الحوسة •• داحنا باعتين للراجل نتحرش بيه عايزين يرفض لنا طلب •• انتين •
نقوم ناخذ وندي ونشد و •• و •• و علي ما قواتنا تروح وتخلص • وقبل جميع
طلباتكم ومش بس كده كمان • لأه وكمان رقي محمد نجيب •• اللي عينتوه قائد عام
للقوات المسلحة •• رقاہ من لواء إلي فريق كمان • اللي هي في النادي كانت حركة
معركة معاه وسقطوه لانه المرشح بتاعنا كان •

الملك سلم بكل الطلبات • واحنا اصل الطلبات من الأول زي ما قلت لك هايفة ••
مافيهاش حاجة ذات بال وهو جر شكل وتحرش •• طيب والعمل •• الملك قبل كل
الطلبات وكلف علي ماهر بتشكيل الوزارة • رقي محمد نجيب لفريق كمان • الراجل
حنعمل له ايه ده علي ماهر في محادثته معي قال لي كده •• قال لي بلغ اخوانك هذا
وقال لي من عنده قال لي وأنا بشوف والله يعني لو اقتعت واحد كمان من اخوانك ولا
حاجة وتيجوا انت وواحد من اخوانك بتوع مجلس الثورة وتمضوا في دفتر التشريرات
وتشكروا الملك علي موافقته علي طلباتكم وترقية نجيب وتمر العملية وتنتهي قلت له آه
والله اقتراح وجيه وقلت وياه وقلت لهم الراجل تقبل طلباتنا كلها • وكمان علي ماهر
بيقول لي هات واحد وتعالى علشان تكتبوا اسمكم في دفتر التشريرات • شكر للعطف
السامي الملكي الكريم زي ماجاني في الرد يوم مارفندي •• قال تفضل حضرة صاحب
الجلالة الملك فأصدر أمره السامي الكريم بالاستغناء عن خدمات حضرتك •

المرّة دي العطف السامي الكريم بانه يعني عين لنا رئيس وزارة • قال حاضر عين لنا
قائد عام قوات مسلحة • قال حاضر •• مفروض بقه •• التسلسل بتاع زمان لازم
نروح نكتب •• ودي توري عقلية السياسيين بتوع زمان •

وهنا باكلم أولادي الشبان لما البعض بيحاول النهاردة يرجع بينا لمقارنة بين ماكان قبل
الثورة بما حدث بعد الثورة ، أنا ما بقلش مفيش تجاوزات حصلت بعد الثورة • حصل
تجاوزات • وأخطاء ، نعم حصل أخطاء ، إنجازات حصل إنجازات • وما بتهمش كل
ما هو قبل الثورة لان فيه ما قبل الثورة • كان فيه علامات ، ولكن لا وجه للمقارنة
اطلاقاً •• حادثة زي بتاعة دفتر التشريرات توري عقلية الجيلين أو عقلية ما قبل الثورة
وما بعد الثورة • أحنا بعد الثورة لا نعترف لا بدفتر تشريرات • ولا كلام من ده • لان
احنا ما بنعترفش الا باننا مصريين • رأسنا في سابع سما •• وأحنا أولياء أمر نفسنا •
وما فيش عطف سامي ملكي كريم أروح أكتب اسمي في دفتر التشريرات زي ما بعض
السياسيين راحوا فيما بين قيام الثورة وخروج الملك وكتبوا أسمهم في دفتر التشريرات
علشان يثبتوا لنفسهم حق لما تفشل الثورة وبيقوا هم المخلصين والأوفياء للعرش يكفي
دي علشان نقارن وعلشان ولادنا ما يتبلبلوش اللي بيحاول النهاردة يقول انه بيقارن
بتاع ما قبل الثورة بما بعد الثورة طب ده مثل بسيط • بعدما عملنا ده كله علي ماهر في
قمة السعادة وبيقول هات واحد من زملائك وتعالوا اكتبوا اسمكم في دفتر التشريرات

شكر لولي النعم علي طريقة زمان اللي وافق علي طلباتكم • طب دي ثورة ايه دي •
لا •• دا احنا قايمين نقول لا •• لا حدود ولا قيود •

المذبذبة : ما هو الرد التفصيلي ده يا فندم اللي سيادتكم متصور انه تفاصيل رفيعة •
بالعكس دي بتدي الجو العام بتاع الحياة كلها ؟

الرئيس : احنا قايمين نقول لا • دا اردتنا المصرية الفلاحي الحرة هي •• مش عطف
ملكي سامي ولا عطف أي انسان •• ارادة الشعب •• ارادة الفلاح • فقلت لهم •
الملك قبل وتفضلوا •• قبل كله • حتي لما دخلنا جوه بيته بنغيظه • الراجل قال حاضر
وسلم •• وعلي ماهر بيقوللي شوف واحد من زملائك • بصينا لبعض وقعدنا نضحك
• طبعا • طيب يا زكريا • نعم • القوات جاهزة • امتي • قال القوات مش هاتكون
جاهزة في اسكندرية قبل بكرة • اللي هوه خمسة وعشرين يوليو • الكلام ده يوم أربعة
وعشرين •

يا زكريا يهديك يرضيك • قال أبدأ • مافيش عندي جاهز قوات في اسكندرية وأقدر
ابدأ عمليات قبل يوم خمسة وعشرين يوليو وكمان خمسة وعشرين بعد الظهر ، قلنا
خلاص ، نراوغ • اتصل بي • سكت • مارديتش علي علي ماهر يوم خمسة وعشرين
يوليو ضرب لي تليفون • قلق الراجل • علي ماهر • قاللي انت بلغت إخوانك قلت له
آه • بلغت إخواني •• أنا كنت فاهم انك امبارح علي أربعة وعشرين يعني • حاتيجي
• قلت له لأ • والله يعني كنا مشغولين • لكن النهاردة خمسة وعشرين أنا جاي لك
موفد من اخواننا أعضاء مجلس الثورة • قاللي طيب والله بيبقي كويس ويعني برضه
الراجل يقبل طلباتكم كلها ومتفاهم جداً وكل شئ عال وتكتب له كلمتين في دفتر
التشريفات • قلت له إنشاء الله حاجيلك علي الظهر كده •• انت فين •• قاللي أنا في
بولكلي •• رئاسة مجلس الوزراء • طيب جمال طلعتنا في الطريقة بتاعة مجلس قيادة
الثورة ووصفت أنا المنظر ده لان فهي حاجات كده في حياتي يمكن من خمسين سنة
أذكرها كما هي تماما ، أنا وجمال واقفين في الطريقة وجمال بيقوللي شوف خلصنا من
الجدع ده بقه • من الملك ، دا يخرج عشان نشوف شغلنا في البلد وننتهي منه ولازم
بسرعة

اليوم ده كنا أنا وجمال عبد الناصر واقفين بنتكلم في هذا وقاعد هوه بيشد نفس من
سيجارتته في الطريقة وإلا طب مين ؟ محمد نجيب اللي إحنا عيناه قائد عام قوات مسلحة
• خير يا جماعة • قام جمال قال له والله • علي ماهر اتصل بيينا وأنور قايم دلوقتي
واحنا كنا طلبنا من سلاح الطيران يجهز طائرة علشان أطلع بها اسكندرية أنور قايم
دلوقتي حاخذ طائرة من سلاح الطيران يروح • فقال يروح وياه نجيب • قام جمال
قال لا مانع حاضر ورحت نازل أنا ومحمد نجيب مطار هليوبوليس اللي هوه دلوقتي
مكانه بيت عبد الناصر • كان مطار هليوبوليس ، ده مطار عاملينه الإنجليز زمان ••

ونزلت فيه أول طائرة مصرية يقودها واحد أسمه صدقي • طيار مصري جابها من انجلترا وكنت أنا أيامها في ابتدائي ورحت المطار علشان أشوف أول طيار مصري جايب طائرة طائر بيها من انجلترا ونزل في هليوبوليس ، أذكره ليه •• لان كانت مدرستي في آخر منشية البكري أول مصر الجديدة فرحت حضرت صدقي لما جه •

كانت عملية كبيرة قوي سنة حاجة وتلاتين • لا حاجة وعشرين ، للذكريات سافرنا اسكندرية ونزلت فعلاً زي ما وعدت علي ماهر نزلنا من المطار • نجيب راح علي قشلاقات مصطفى باشا وأنا خدت بعضي ورحت علي بولكلي اللي هي رئاسة مجلس الوزراء رأساً • وواحد معايا شنطة للذكريات برضه اخواننا أعضاء مجلس الثورة أما حيسمعوها • حيفتكروا وحيفتكروا فعلاً • أنا لما جيت طالع رايح لعلي ماهر •• قلت حنطلع •• أروح له كده أهه فاضي كده وجاي من مجلس الثورة • مندوب مجلس الثورة ومندوبها هاييجي كده شوفولي شنطة •

أنا ماكنش عندي شنطة يد قام مالقيناش غير شنطة عبد الناصر • فيها إيه ؟ قام عبد الناصر قاللي فيها ورق أبيض •• قلت له أي حاجة •• وفعلاً يعني لما تراجعوا الصور يومها بتاع يوم خمسة وعشرين وأنا داخل بولكلي ومصورين الصحف والعالم كلها مستتية عضو مجلس قيادة الثورة اللي جايب رسالة المجلس لعلي ماهر في رئاسة الوزارة وهو عفريت لم الدنيا كلها •• والعدسات وبيصوروا وأنا شايل شنطة • فالناس متصورة أن دي في جواها بلاوي • هي كان فيها ورق أبيض •• ودي شنطة جمال عبد الناصر •• وورق إبيض •• وقعدنا نضحك عليها بعد كده حبه •

دخلت •• أنا كان مهمتي أنه أنيم علي ماهر عشان نكسب وقت ونجيب راح علي قشلاق مصطفى باشا •• فدخلت علي علي ماهر إيه رأيك إيه الموضوع جاهز نروح السراية دلوقتي نكتب اسمنا في دفتر التشريفات وبتاع • قلت له لأ ، استني سأرد عليك الساعة ستة بعد الظهر . انما كل حاجة تمام ، قال يعني وانتم خلاص كل شئ تمام ، الانجليز عاملين حسابهم ، عايز يطمئن بقه أكثر • هو خلاص اتكلف بالوزارة وقعد في بولكلي خلاص عايز يطمئن أكثر الانجليز عملتم حسابهم • قلت له : شوف كل حاجة معمول حسابها ماتخافش أبدا من أي شئ •• قاللي والله أنا عايز أقول لك حاجة • قلت له قول : قال لي أنا لما جيت للملك يوم ثلاثة وعشرين أول أمبارح وقابلته جيت علي السراية علي طول • وباعرض عليه طلباتكم ، أنا ماقلتوش القصة • وأنا قلتها لك في التليفون انه قبل وبس • وباعرض عليه طلباتكم قام قال لي يعني أتشد خصوصا من الحاجات الشخصية اللي احنا طلبناها واللي كنا عملناها عملية تحرش ، قاللي انشد منها • وقاللي كمان ان الملك لما سألني قلت له : والله يا جلالة الملك دول شبان كويسين قوي وأنا شفت منهم اتنين ودول ناس كويسين وفيهم وفاء ومافيش أي حاجة ضدك شخصياً أبدا • وعلي هذا الأساس قبل • وبعدين وأنا جاي قايم بعد ما شفت المقابلة بأه يوم ثلاثة وعشرين وأنا جاي قايم • قام قاللي والله يا علي باشا أنا شايف العملية مش

حتنتهي عند كده •• لا العملية أكبر من هذا • فعلي ماهر بيقوللي بأه اني أنا طبعا قلت له أبدا •• لا يا جلاله الملك أنا شفت الناس دول •• دول مخلصين جدا للعرش ودول أبدا ما في رأسهم أي حاجة • ولما توافق لهم علي طلباتهم دي • كل حاجة حتنتهي وبرضه يعني أقولها لك بس خليها بيننا • أنا قلت له أنه لازم حد منهم حييجي يكتب اسمه في دفتر التشريفات شكر علي هذا الكلام وقال ان الملك قال له : لأ والله يا علي باشا لأ •• أنا حاسس أن المسألة مش حتقف عند هذا الحد وانشاء الله كلامك يطلع صح

وطلع علي ماهر • بيحكي لي القصة دي يوم خمسة وعشرين • قلت له أه إحنا مافيش حاجة • ماخلاص مادام الراجل استجاب لطلباتنا خلاص • بس رايح أرد عليك الساعة ستة علشان علي مانرتب نفسنا ورحت علي قشلاق مصطفى باشا لقيت نجيب منتظرني هناك ووجدت زكريا محيي الدين موجود وجالس أمام خريطة بتاعة اسكندرية كلها

وبيشوف • كان الملك مايرحش بس راس التين والمنتزه • لا كان له بعض أركان في البلد • بيروحها •• فزكريا بيعمل حسابه حسب الخطة انه لازم نجيبه منه مايفلتش يعني • فقعد يدرس العملية • يا زكريا أحنا عايزين ميعادنا مع علي ماهر الساعة ستة •• قال لي القوات مش جاهزة • إمتي جاهزة • سبعة صباحا بكره • اللي هوه ستة وعشرين ، ليه يا زكريا قال القوات يدوبك واصله و علي حسب الأوضاع عندنا في الجيش لما يوصلوا بعد سفر لازم حاجة اسمها الوجبة الساخنة ، لانه في أثناء السفر بيبقي الأكل ناشف بسكويت وحاجات زي كده لكن الوجبة الساخنة أساسية يعني •• فقال العساكر ماخدوش وجبة ساخنة والبعض منهم حيوصل لسه المغرب النهاردة خمسة وعشرين • ولسه لا خدوا وجبة ساخنة وبعدين أطلع أستغل بالليل لا •

من سبعة صباحا القوات جاهزة طيب ، اتصلت بمصر •• بالقاهرة • كان جمال هنا في القاهرة •• اتصلت بالقاهرة • قلت له يا جمال •• حصل كذا وكذا • جمال كان قايللي علي خمسة وعشرين ونجيب موجود معنا قاعد وكان اللي حضر هذا الاجتماع يومها بعد ما رجعت من عند علي ماهر كان الله يرحمه يوسف منصور وصديق ومحمد نجيب وزكريا وأنا •• أحنا الأربعة •• وزكريا ماشغلش نفسه بأي كلام ولا حاجة وقاعد علي الخريطة بتاعة اسكندرية وبيدور علي الاركان اللي قد يختفي فيها فاروق علشان يجيبه • وإحنا قاعدين نتكلم بعد ما كلمت جمال وقلت له يا جمال العملية مش ممكنة الليلة لأن زكريا قال مش قبل سبعة صباحا يوم ستة وعشرين • وهو كذلك طيب • قفلنا الموضوع قعدنا كتبنا صيغة الإنذار الرسمي بقه اللي محفوظ في سجلات الدولة واللي مضيت علي ماهر عليه بخطي موجود بخطي • لان أنا اللي كتبتة •• موجود في مستندات الدولة معرفش فين ممكن تقدرؤا تاخدوا صورته يطلع لانه يمكن خط كويس شويه وتعمدت ان اخليه خط كويس وكان القلم تخين وكتبتة بشكل كويس •• الصيغة أشرت كنا فيها كلنا وأساسا كان معنا فيها يوسف صديق الله يرحمه • ويوسف كان شاعر كمان يعني إلي جنب انه كان ثورجي معنا • لكن كمان شاعر •

وحضرنا صيغة الإنذار وضربت أنا لعلي ماهر قلت له والله أجل ميعاد الساعة ستة
لتسعة صباحا بكره ستة وعشرين •• طيب • كل حاجة تمام • قلت له : آه كل حاجة
تمام • مافيش يعني حاجة • حد يكون معاك من إخوانك • قلت له : أنا جاي لك بكره
واللواء نجيب جاي معايا • الساعة تسعة يوم ستة وعشرين •

مضينا الليل • القوات خدت راحتها كاملاً من ستة صباحا • القوات كانت في أماكنها
حوالين رأس التين يعني بصفة أساسية حول رأس التين والمنتزه خصوصاً • وأنه تأكد
عندنا أن الملك في رأس التين • مش في المنتزه ومش في أي ركن من الأركان اللي
بيستخبي فيها بره أو شقه عند حد •• فالحصار كان أكثر علي رأس التين اللي فيها
الملك • والملك كان اتاريه نقل علي طول من أول الثورة راح علي رأس التين ••
رأس التين أصلها علي المينا مباشرة ويقدر يهرب علي أي حته يعني ولو إنه مدخل
إلينا محدد لكن علي الأقل فيه احتمال حاجة قدامه بدل ما يزنق نفسه •• فسبعة صباحا
وصلت القوات •• الحرس اشتبك مع القوات • معركة كانت من الأسباب زي ماهكي
بعد كده اللي خلت الملك بسرعة وقع التنازل • لان أعصابه ما احتملتش إطلاقاً أنه
تحصل معركة وينضرب يموت فيها لأن دي ثورة خلاص •• اللي حصل انه فوجئت
أنا قبل ما أروح الساعة تسعة بيضرب لنا تليفون علي ماهر • نعم •• قال والله الملك
استدعاني دلوقتي طالب اني اشوفه •• ليه • قال هو فيه قوات راحت وعملت معركة
علي البيت •

وفي الميعاد الساعة تسعة بالضبط كنت أنا ونجيب داخلين بولكلي • أفاجأ بيمين أول من
لقيته؟ سكرتير من السفارة الأمريكية • طبعا كان فيه علي الاقل خمسين أو ستين
صحفي عالمي موجودين • لانه احنا رايعين لعلي ماهر ، مجلس قيادة الثورة •
المندوبين بتوعه ، خمسين • ستين صحفي عالمي • دخلنا في الردهة كده بصيت لقيت
واحد جاي بيكلمني بالإنجليزي ومنفعل جداً • قلت له أنت مين ؟ قال أنا سكرتير أول في
السفارة الامريكية • قلت له طب وانت دخلك ايه عاوز ايه ؟ • قال حياة الملك في
خطر •• وحياة الملك مهددة بانفعال والملك اتصل بالسفير الامريكي واحنا لا نقبل
تهديد حياة الملك

فقلت له مش شغلك ببساطة قوي • ده مش شغلك • احنا حنقابل رئيس الوزارة • وده
مش شغلك •• وخذت نجيب ودخلنا علي علي ماهر •• علي ماهر قام استقبلنا •
وقعدنا زي ما كنت راسم الرسم مع محمد نجيب • قعدنا أمام المكتب بتاع علي ماهر
علي كرسيين أنا ومحمد نجيب •• من شنطتي بتاعة جمال عبد الناصر بأه •• المرة
دي كانت فيها حاجة ماكانش زي المرة اللي فاتت ما كانش ورق ابيض المرة دي كانت
فيها الإنذار جوه اللي أنا كتبتة بخطي • فقعدنا والله ياجماعة • حكي لنا قصة الملك قال
أنا كنت عنده •• أنا جاي لسه من عنده دلوقتي عشان الميعاد بتاعكم • الملك مذعور •
وفي حالة ذعر • وفيه قوات ضربت • قلنا له احنا عارفين • حصل اشتباك بين

الحرس وقوات الثورة • لكن انتهت العملية وخلص والحرس انسحب من الابراج رأس التين فيها أبراج للمقاومة ، وابراج فوق السور احنا عارفين آخر المعلومات الأخيرة عندنا الحرس انسحب من الابراج وكل شئ هادئ دلوقتي واحنا مش حنقتل الملك ومفيش حاجة قال وأنا طمنتته برضه •• طيب يعني تروحوا دلوقتي تكتبوا اسمكم في دفتر التشريفات •• قلت له والله احنا فيه عندنا موضوع عايزين نبلغك بيه •• قال ايه •• رحى قايم واقف أمام مكتبه ونجيب قاعد وهو قاعد رحى قايم واقف مطلع من الشنطة ورقة اللي هي الانذار وكنا عملناه بشكل مبروم علي طريقة الوثائق بتاعة زمان مش مطبقة ، مبروم ، فرحت فارده وواقف أمامه وقرأت الانذار واللي فيه إنه إذا لم يغادر الملك اذا لم يتنازل ويغادر قبل الساعة السادسة مساء فعليه أن يتحمل عواقب هذا التصرف • أنا قرأت الورقة لعلي ماهر اللي قاعد لسه بي فكر في عملية دفتر التشريفات •• زهل الرجل • أخذ دقيقتين صدمة •• وبعدين فاق • قال والله يستاهل أحمد حسنين خسر • والسياسيين خسروه وهو اتملا غرور ، وانفجر البركان في صدره من فاروق نتيجة الصراعات السياسية اللي حصلت •

المذبة : طيب ده كلام تاريخي ، كنا حنعرفه منين اذا ماكنتش قلته يا افندم ؟

الرئيس : انفجر الرجل أمامنا كالبركان • طيب ايه • يعني التنازل قلنا له يتنازل لابنه • احنا كاتبين في الإنذار يتنازل لابنه وبعدين بقية الاجراءات وتشكيل مجلس وصاية والكلام ده ممكن نعمله كله • قام قاللي والله يبقي الملك كان معاه حق •• أنا قعدت بأه • وسلمته الإنذار أخذ الصيغة الأصلية قلت له لأ • أنت تمضي لنا علي الصيغة الأصلية انك استلمتها علشان تسلمها للملك • لان دي تحتحظ عندنا والصورة بتاعة الإذار أهي • أدبته صورة ثانية • فأخذ الصورة اللي بخطي ووقع انه استلم صورة الإنذار عليها • علشان نحفظها في وثائق الدولة • وأخذ الصورة اللي من الإنذار الثانية معاه • وحكي لنا قصته مع الملك وأحمد حسنين وكيف أفسدوه وكيف اغتر وكيف وكيف •• ولكن بقي في قمة ••• لانه بيفش غل كان كاتمه قلت له أمال كنت بتقوللي ليه نروح دفتر التشريفات قاللي والله أنا أيش عرفني • يبقي الملك كان معاه • الملك من أول يوم زي ما قلت لك يوم ٢٣ يوليو لما جيت له بالليل قاللي لا الموضوع مش حينتهي عند هذا الحد وكان قلبه حاسس وقال أنا أبدا أنا فاهم أنكم المسألة خلصت بقبول طلباتكم وحتمشي الأمور • قلت له لأ المسألة مش كده أبداً • تديني خبر بأه • توصل وتديني خبر • باسم مجلس الثورة حياته مؤمنه إلي أن ينفذ هذا الكلام • اذا لم ينفذه لسنا مسئولين • رحنا خرجنا • الصحفيين بره إيه • إيه • إيه • ولا كلمة ، اتفقنا مع علي ماهر أبداً ما في كلمة إلا بعد ما الملك يقول يا أه يا لأ • علشان نتصرف بعد ذلك • ورحنا راجعين أنا ومحمد نجيب علي قشلاق مصطفى باشا الساعة ١١ طلع علي ماهر معانا واحنا خارجين طلع معنا • ركب سيارته وراح علي الملك واحنا رحنا علي قشلاق مصطفى باشا • الساعة ١١ بالضبط • ضرب التليفون في

قشلاق مصطفى باشا • مين ؟ علي ماهر • أيوه كلمني • مبروك • الملك قبل الإنذار
بالكامل • وخارج الساعة ٦ بلغت إخواننا في مصر •• جمال وبقيّة اخواننا ، وأخواننا
الموجودين ، وبدأت اتصلت بأه علي طول بالبحرية علشان المركب (المحروسة)
تتجهز عشان يخرج عليها الساعة ستة • إحنا كنا ١١ أتاري المحروسة لازم قبل ما
تتحرك يكون عندها انذار علي الأقل ست ساعات • عشان يدوروا الممكن ويجهزوا
المركب •• لازم ست ساعات •• فيادوبك كانت حداثر لما اتصلت بيهم •• وكان
يدوبك ست سبع ساعات فاضلين • والملك طلب •• قال إنه سيأخذ أولاده معه • قلنا
مفيش مانع • ماشي هياخذ بعض متعلقاته • ما في مانع اطلاقاً • واتصلت بقائد
المحروسة كان اسمه علوبة وكان صديق شخصي للملك تردد في الأول طبعاً لأنه هو
افتكر لو راح مع الملك مش حيقبلوا يرجع تاني قلت له لأ ، دا أنت حتروح مع الملك •
وانت مسئول تجيب المحروسة تاني • لان المحروسة دي من أملاك الدولة ، مش ملك
الملك وانت مسئول توصله وترجع بها تسلمها سليمة ، طلب مني تأمينات انه يرجع
لأهله ويرجع لعائلته • قلت له مين اللي قال ان فيه حاجة تهددك • اطلاقاً • وقلت له :
أنا باستغرب الكلام ده منك • لإنك صديق الملك • قاللي لأ يعني عايز أرجع بلدي
وأهلي وعائلي •• قلت له مين قال لك حتتحرم منها ، ده أنت راجل قائد المحروسة
والملك طلبك بالإسم •• لانك قائد المحروسة أولاً • وثانيا لانك صديق شخصي له •
فاحنا بنكلفك بهذه المهمة الرسمية ، قاللي خلاص مادام مهمة رسمية وبرجع لبلدي •
قلت له: آه •• مفيش حاجة أبداً • وقلت له مش بس أنت اللي ترجع لالا لا ••
المحروسة لازم ترجع بالكامل •

نسيت أحكي بقّة قصة كانت حصلت في ليلة ٢٥ - ٢٦ اللي هي احنا أجلنا الميعاد من ٦
إلي ثاني يوم الساعة ٩ وقعدنا كتبنا الإنذار •• كان وصل جمال سالم الله يرحمه للقيادة
فبقيت أنا ونجيب وجمال سالم وزكريا ويوسف منصور صديق جمال سالم جه إيه يا
جماعة الحال قلت له آخر تطور حصل كذا وكذا وأجلنا الي تسعة صباحا بكره طيب
قال لا لازم نقله مش ممكن مانطولش لازم يتقتل •• ياجمال الراجل مرعوب وأنا
باقول لكم انه لما حنديله الإنذار بكره زي ما قبل طلباتنا الستة السخيفة اللي ما كانش لها
مكان حيرحب بالانذار علي أساس أنه ينفذ بجلده بس أنا عارف الوضع من جوه لانه
كان الله يرحمه الدكتور يوسف رشاد اللي هو ، كان بيشتغل في السراية وكان صديق
شخصي للملك وصديقي • من وقت حريق القاهرة وأنا عارف أن الملك عارف أنه مش
قاعد في البلد وبلغني يوسف رشاد هذا الكلام وكل التفاصيل عندي وانه كل اللي يهमे
حياته فأنا قلت لجمال سالم قعدنا في نقاش يمكن لغاية الساعة واحدة بالليل وكتبنا الانذار
خلاص وأنا بقول له أبداً لا نقلته إلا اذا رفض أما قبل ذلك لا •• قال وأنا بقول لازم
نقلته طب قلت له احنا اختلفنا وأنا جاي هنا جمال مكلفني باسمكم كلكم اني آجي أخرجه
أنا بقول أنه مش حيخرج إلا بالطريقة دي وسيخرج فعلا لكن اذا ما نفذش الانذار ده

وضع آخر بيتحمل بقي النتائج ونعمل اللي احنا عايزينه لازم يقتل ولازم طب والحل
•• قلت له الساعة ٧ صباحا زي زكريا ماقال القوات حتكون شغالة أنا حبتدي العملية
بتاعتي علي طول •• قال طيب ما تعملش حاجة الا لما أرجع لإخواننا في مجلس
الثورة في مصر وراح علي مطار النزهة وخذ طيارة بالليل الساعة واحدة ونصف
وصل الي جمال عبد الناصر ولاخواننا في العباسية في القيادة وقعدوا ناقشوا الموضوع
هو يقول القتل وجمال يقول لا اذا كان خيخرج واذا كان أنور قال لك أنه خيخرج مفيش
داعي دي عملية حتي كل ما تجنبت القتل يكون أحسن وكان حتي من الحجج اللي أنا
بقولها لجمال سالم قبل ما يسافر قلت له يا جمال احنا لو عملنا زي من الباب للطاق كده
مش نتيجة لرفضه اللي حيحصل ان أي واحد متغاض من أي واحد حيقنله وحيسيب البلد
واحنا عايزين نخلص وكلام اخواننا في مصر اللي قالهولي جمال ان احنا عايزين
نخلص من الجدع ده علشان نقدر نسيطر علي الموقف بالكامل •

وفضلوا يتناقشوا وكان الله يرحمه في مناقشاته يطول قوي جمال سالم السهر واختلف
أيضاً هو وجمال •• جمال عبد الناصر خد جمال سالم وراحوا إلي الله يرحمه عزيز
المصري •• كنا بقينا الصبح والكلام ده في الفجر كان جه الصبح أنا ماستنيتش الحقيقة
والقوات طلعت زي ما احنا متفقين في الخطة تماما العملية مشيت زي ما حكيت الانذار
قبل الساعة حداثر •• ده بيدي وجه آخر من وجوه الثورة ماهياش دم كانت ومهياش لا
اذلال ولا حاجة أبداً •• اذا كان حصل تجاوزات أنا حاكي عنها وحقول صلحناها
وبنصلحها لكن الثورة نقلت الشعب نقلة كبيرة من نروح دفتر التشريعات نكتب اسمنا
لشكر ولي النعم إلي أننا نقول لا ده ولي النعم هو الفلاح المصري وهو المصري فقط
مافيش ولي النعم في مصر غير الفلاح والأرض هي دي وليه نعمتنا كلنا •• الساعة
حداثر زي ما قلت بلغني رسمي وأذيع وعلي ماهر شاطر أذاع في العالم كله لجميع
الصحفيين انه رجع من عند الملك نتيجة إنه خد انذار الساعة ٩ سلمتهوله الساعة ٩ أنا
ونجيب وبلغه للملك والملك قبل الإنذار وماشي ٦ مساء بالضبط من ميناء الاسكندرية
بلغ العالم كله بدأت مواكب السياسيين تجينا في مصطفى باشا حينئذ لغاية الوقت ده كان
السياسيين محجمين اما عن تخلف لان زي البعض منهم النحاس باشا كان مسافر
مكانش في مصر أو البعض محجم والبعض راح يكتب اسمه في دفتر التشريعات في
اليومين الثلاثة دول علي أساس أن الحكاية حتنتهي وحتخلص اللي جالنا في القيادة
حقيقة تاني يوم واتكلم وكان كلامه ممتاز الله يصبحه بالخير التابعي ويشفيه لأنه مريض
• التابعي جالنا ومهوش عارف هو كمان عايز ايه علي ماهر بالضبط مهوش عارف
ان احنا العملية جذرية بالنسبة لنا احنا واخدينها عادية جداً والملك موجود في
الاسكندرية واحنا فرضنا عليه علي ماهر واحنا قاعدين في القاهرة فجاء قال انتوا
بتعملوا ايه ده •• هايكلكم بكره مستنيين عليه ليه ومستنيين ايه تسيبوه إزاي مش فاهم
احنا طبعاً قلنا له أي كلام وعرف بعدين •

مواكب السياسيين بدأت تتقاطر علي مصطفى باشا للتهنئة وأديت أوامر المحروسة تجهز الساعة ستة بالضبط طلع سلاح الطيران بتاعنا وحياه وهو طالع من الميناء كان كآخر ملوك مصر وحصل حتي مدفعية السواحل وقتها جاني تبليغ ان الضباط حينلوا المحروسة طالعة أمام البوغاز بتاع الاسكندرية محدد ومدفعية السواحل بتاعتنا حاكمة الدفاع كله ٠٠ فقالوا ان بعض الضباط عايزين يضربوا المحروسة وهي طالعة من باب البوغاز فاتصلت بقائد المدفعية بتاعة السواحل ٠٠ كانت حكاية طويلة

يعني المهم برينا بوعدنا خرج بأولاده تماماً وبكل تكريم ووقع التنازل بعد علي ماهر ماجه من عنده الساعة حذاشر وقال أنه قبل الإنذار بعث له بعد ذلك سليمان حافظ وده كان المستشار القانوني بتاع رئاسة مجلس الوزراء ٠٠ بعثوا له في رأس التين بوثيقة التنازل لانه اللي كتب وثيقة التنازل بقي علي ماهر وعرضها علينا للموافقة فوافقنا عليها وحملها سليمان حافظ الله يرحمه الساعة اتناشر أو واحدة ودخل بها علي فاروق في رأس التين وسمحنا له ٠ لانه طلب إذن واحنا في الوقت ده كنا محاصرينه ٠ دخل والترابيزه اللي وقع عليها موجودة لغاية النهاردة موجودة في مكانها بقصر رأس التين وحتى مسكين قد كده من انفعاله الله يرحمه الملك بقي كان مضطرب زي ما قال علي ماهر بالضبط ٠٠ مضطرب من ساعة الثورة ما قامت واضطرابه أكثر من ساعة المعركة

قامت الساعة ٧ صباحا عنده يوم ٢٦ فوق أول توقيع علي التنازل مهزوز قام سليمان حافظ وقال لأ ده مهزوز يا جلالة الملك وقع لنا واحد تاني فالوثيقة بتاعته - وثيقة التنازل - محفوظة رسمياً وعليها توقيعين واحد مهزوز وواحد تاني تمالك نفسه شويه وتنازل والوثيقة بالعربي طبعاً ٠٠ فاروق كان ابن بلد ٠ خلصنا من هذه المرحلة وكان لازم أحكي ده كله ولو أنها تفاصيل كثيرة قوي وبرضه عايز أوصل للسؤال بتاعك ٠

قضيت ليلة ٢٦ - ٢٧ في الاسكندرية و٢٧

الصبح كنت في القاهرة ٢٧ مساء دعا عبد الناصر إلي اجتماع في كل اللي فات ده سرد تاريخي ٠٠ علشان أوصل لدي ٠٠ كنا تسعة مجلس قيادة الثورة اللي هم كانوا أصلاً هيئة تأسيسية ٠٠ واحد كان متخلف مكانش موجود في هذا اليوم ٢٧ معنا اللي هو خالد محيي الدين وكان في الاسكندرية ٠٠ احنا الثمانية الباقين قعدنا علي ترابيزة الاجتماع في مجلس قيادة الثورة في كوبري القبة يوم ٢٧ مساء طلب هذا الاجتماع جمال وفجأة جمال كان رئيس الهيئة التأسيسية ومنتخب قبل الثورة ما تقوم يا جماعة المرحلة الاولي من مراحل الثورة تمت بنجاح أنا بأطالب إعادة وأصبحنا الآن مجلس ثورة ولسنا هيئة تأسيسية أنا باطلب إعادة انتخاب رئيس مجلس الثورة لانه احنا خلصنا مرحلة من مراحل الثورة ولا بد بنمسك بتقاليدنا يا جمال كلنا قلنا له احنا منتخبيناك من قبل الثورة وماشية العملية ومافيش حاجة وبتاع قال لا لا ببساطة في تصويت سري بورق صغير كتبناه وقلناه واتلم واتفرزت الأصوات طلع جمال بالإجماع قائد للمجلس

ده بيرد علي كلام كثير علي بعض الناس اللي بتقول ان جمال كركب موجه الثورة لا خاينا منصفين ونقول الحقائق كلها ٠٠ انتخبناه قال طيب مادام اعدتوه انتخابي بقه كرئيس لمجلس قيادة الثورة والله فيه موضوع الليلة لا يمكن نخرج من هذه القاعة بدون أن نتفق فيه علي قرار من مجلس قيادة الثورة ٠٠ ايه ٠٠ قال احنا النهاردة مسئولين عن البلد ٠٠ الملك خرج امبارح واحنا اليوم سلطة السيادة في البلد احنا اللي مسئولين عن بلدنا طيب الحكم بقه جزء من مسئوليتنا ٠٠ طيب ياهل تري حناخد بالديموقراطية والا بالديكتاتورية هذا السؤال لايد من الاجابة عليه الليلة لانه بيتوقف عليه خط السير اللي احنا حنمشيه كله وفي هذا الوقت علشان أكون منصف للتاريخ لا مجلس قيادة الثورة ولا الهيئة التأسيسية من قبله ولا في أي مرحلة من المراحل احنا كنا مجهزين نفسنا للحكم أبداً اطلاقاً للتاريخ احنا كان تصورنا هو أننا لما تتجح ثورتنا تتطهر الحياة السياسية في مصر وملتزم نحن بواجبنا في القوات المسلحة فقط ، إلي أن تتطهر الحياة السياسية في مصر من كل ما شابها وسبب ان احنا نقوم نثور عليها في ٢٣ يوليو ويقف الشعب كله وقفة رجل واحد ورانا لفساد هذه الحياة بالكامل كل ما عندنا ان احنا نصلح هذا الفساد ولكن اذا لم يكن في رأسنا ان فلان حيشغل وزير كذا ولا وزارة ظل معمولة قبل ما نيجي ونجهز برامجها ولا حاجة بل انه خروج الملك في ٢٦ يوليو بدون معركة كان أكبر مفاجأة لنا

احنا كنا متصورين إنه زي ما حصل وبعث للسفير الامريكي حيستندج بأمریکا حيستندج بالانجليز ولهم ٨٥ ألف عسكري في قاعدة القتال قبل الحكاية دي بشهرين مديينه لقب جنرال فخري في الجيش البريطاني عشان يصلحوه بعد حكاية ٤ فبراير ٠٠ طب ده جنرال فخري في الجيش البريطاني وعنده ٨٥ ألف جندي بطياراتهم النفائة ب كله وأحدث معدات ٠٠ وعنده الامريكان ومكانش متصورين ان الثورة هتقوت بسهولة متصورين ان حنزل احنا كلنا لمعارك شعبية مع الشعب لانه مكانش حنواجه الإنجليز ولا الأمريكان في معارك عسكرية تقليدية لا العملية حركة شعبية حننتصر فيها ١٠٠ في المائة فاجأنا بها فجأة عبد الناصر في يوم ٢٧ وقال بقينا مسئولين والبلد لازم تمشي والحكم لازم يمشي واحنا اللي مسئولين لازم نأخذ القرار وكان فيه المناقشة المشهورة اللي أنا حكيت عنها واللي كان فيها ٧ في ناحية وواحد في ناحية ٧ مع الديكتاتورية وواحد مع الديمقراطية جمال ٠٠ وحيث اننا صوتنا مرتين علي طول الليل لأن زي ما اتفقنا انه لايد يصدر قرار في هذه الليلة علشان احنا مسئولين عن البلد من تاريخ مشي فاروق وانتهت العملية بأنه لما صوتنا سبعة ضد واحد مرتين انسحب جمال لبيته فبعثنا حبناه وهنا يهمني انصف الثورة لأنه يجب أن الحقائق تقال ٠ لما صوتنا ضد الديمقراطية أنا بقولها وما بتحرجش أبداً غيري النهاردة بيخاف يقولها أو زي ما قلتها في يوم من الأيام وجمال عايش بعض الزملاء زعلوا مني والحقائق حاجة والتاريخ حاجة ، الصدق والتاريخ حاجة وبعدين الأخطاء حاجة ثانية ممكن نقول أخطاء الممارسة

جمال كان صوته مع الديمقراطية واحنا كنا ديكتاتوريين بس لما بقينا جنبنا جمال طب
بعتنا جنبناه ليه اذا كنا احنا جميعا مقتنعين انه لا بد من ديكتاتورية ودم وحرب وضرب و
••• و••• و••• ماكانش بعتنا جنبنا جمال • استقال هو وقال أنا ديمقراطي مش مع
الديكتاتورية كنا سبناه وكملنا لكن أبدا هو كان مناقشتنا أساسها كله شئ واحد ليست
الديمقراطية لذاتها وليست الديكتاتورية لذاتها احنا بنقول ما هو أسرع طريق للوصول
بالبلد إلي مشارف بر الأمان في كل ناحية والي تنقية الحياة السياسية الفاسدة اللي
موجودة واللي حكم عليها الشعب كله ايجاد ديمقراطية سليمة •• في المائة لأنه عبث
ان احنا نقول باسم الشعب بعيدين نضرب الشعب • مكانش أبداً بدليل انه لما تمسك
جمال واحنا جمال عزيز علينا رحنا باعتين جايبيينه ومشينا •

هنا بقه ندخل في السؤال بتاعك وهو لازم برضه قبل ما أرد علي السؤال ده حياخذ
وقت طويل اللي حدث انه لما رجع جمال ليلة ٢٨ بدأنا مباشرة نتجه الي تنقية النظام
الديمقراطي الفاسد سواء من الملك أو من الاحزاب أو من كل الأطراف •

بدأنا عملية لاعادة البناء بدأت كالاتي كان لا بد أن أول حاجة نعملها انه نصدر قانون
تنظيم الأحزاب فأصدرنا قانون تنظيم الاحزاب كان ان احنا نعد البلد بانتخابات ونرتبط
بموعد فوعدنا البلد بانتخابات في فبراير ٥٣ ده الكلام
ده ثورتنا قامت يوليو سنة ١٩٥٢ يعني بعد ٧ أشهر • وألزمنا نفسنا بهذا التاريخ واللي
عايز يتثبت يرجع للجرايد في وقتها يلاقي الكلام ده كله موجود بل هناك واقعة أهم من
ده كله هذه الواقعة انه احنا أعلننا أن احنا ملزمين بإجراء انتخابات حرة نظيفة عشان
ديمقراطية نظيفة في فبراير سنة ١٩٥٣ اللي بمقتضاها بدأنا السلسلة من أولها وهي
اصدار قانون تنظيم الاحزاب ثم طلب منا رسمياً الي الاحزاب ان تطهر نفسها لكي
تتحمل المسؤولية
وتدخل الانتخابات في فبراير سنة ١٩٥٣ كل ده أعلنه وفي الصحف بتاعة أيامها •••
المؤرخ اللي يرجع يلاقي ده كله موجود •

احنا ألزمنا نفسنا بتاريخ وهو فبراير سنة ١٩٥٣ أصدرنا قانون تنظيم الأحزاب وفيه
كل الحرية لتكوين أحزاب وتكوين الجمعية التأسيسية وكام فرد وبتسجلوا إزاي كل ده
اللي بناء عليه جالنا ٢١ طلب من ٢١ حزب •

بعد خطوة اصدار قانون الأحزاب طلعتنا بيان رسمي لجميع الأحزاب يا أحزاب يا
موجودة في مصر طهري نفسك تمهيداً لتسليمك السلطة عن طريق الانتخاب في فبراير
سنة ١٩٥٣

المذبة : طيب اذا سمحت لي يا افندم وقفة صغيرة هنا • تطهير الاحزاب كان شكلها
ايه وكان تطهيرها من أيه علشان ناخذ فكرة عنها في الوقت ده ؟

الرئيس : هو زي أنا ماقلت لما ابتدينا نطبق نظام ديمقراطي مبرأ مما كان يحدث قبل الثورة كان لابد أنه يعاد النظر أولاً في تكوين الأحزاب اللي موجودة فيصدر قانون بتنظيم الأحزاب عشان مش كل اللي هب ودب يبجي ويروح طالع زي ما طلع لنا لما جينا عملنا الحكاية في الاتحاد الاشتراكي أخيراً قام طلع لي ٢١ منبر كلام حتي الشعب كان بيضحك و الناس بتتكت وكلنا كنا بنكت عليه طلع قانون بتنظيم الأحزاب كأى قانون منظم للأحزاب في أحسن بلد ديمقراطي وبيقول الهيئة التأسيسية تبقي كذا وبيقي عددهم كذا ويسجلوا بالشكل الفلاني ولاحظر اطلاقاً إلا داخل الشروط اللي قالها القانون كما يحدث في كل بلد ديمقراطي النهاردة •

الخطوة التالية بقي •• طبعاً الأحزاب القائمة اللي موجودة حتسجل نفسها علي نظام القانون الجديد وفيه جداد حبيجوا طيب الاحزاب القديمة مش احنا بس واحنا قايمين باسم الشعب •• ده الشعب كله له اعتراض جوهرى علي هذه الأحزاب كلها حقيقة لانها كانت لا تمثل الا للأسف عملية فساد كاملة ما بنقولش انه زي ما أنا قلت مش عايز اكون ظالم لحد انه مافيش ايجابيات خالص •• لا كان فيه ايجابيات بس السلبيات كانت كاملة والفساد كان شامل فبعد قانون تنظيم الاحزاب طلبنا من الاحزاب اللي كانت قائمة قبل الثورة جايز تيجي أحزاب جديدة الشروط بتاعتها موجودة في القانون الأحزاب القائمة طهروا نفسهم •• طهروا نفسهم زي ما سألتني من ايه

كلنا كنا عارفين فيه هناك من أفسدوا الحياة السياسية في الأحزاب سواء عن طريق استغلال النفوذ أو سواء عن طريق اسلوب الاتجار بأقوات الشعب والمضاربة في المحصول الرئيسي بتاع القطن ، وكان لها مشاريع كثيرة أيامها وتحرير البلد من آخر ما وضعه الإستعمار البريطاني والاحتلال البريطاني من اذلال في أعناق الناس بحيث عايزين نغير العقلية مانقولش ولي النعم نروح نكتب اسمنا في دفتر التشريعات •• ولي النعم هي مصر وأرض مصر وفلاح مصر ما يبقاش السياسي زي ما كان قبل الثورة يوم المستشار الشرقي لدار المندوب السامي أو دار السفير البريطاني بعد ذلك بعد ما تحولت من مندوب سامي إلي سفارة ولم يتغير الجوهر الاسم تغير لكن الجوهر ما تغيرش كانت بتحكم مصر برضه مكانش السفير البريطاني بيتعامل مع الاحزاب ده كان واحد اسمه المستشار الشرقي لدار السفارة .

يوم ما يدعي أي زعيم مصري أو باشا من باشوات مصر ياه ليلة القدر انفتحت له زي سكرتير اسمه السكرتير الشرقي بدرجة سكرتير في السفارة البريطانية . السفير بقي ده كان شيء كبير لا يتعامل إلا علي مستوي الملك او الحاكم لكن المستشار الشرقي كان يكفي ان أي باشا او زعيم انه ده يرضي عليه ويعزمه علي فنجان شاي او يقول له صباح الخير .. فالجرائد كلها تكتب تاني يوم يقولوا المستشار الشرقي وكان المشهور قوي فيه واحد زمان اسمه مستر سماتر اللي قعد مدة طويلة قوي تروح طالعة الجرائد بعدها ويقولوا مستر سماتر قال صباح الخير لفلان باشا .. ايه .. المانشيتات تطلع .. ده

جاي الوزارة .. احنا كنا عايزين نزيل كل هذا بقي ونقول لهم امسحوا احنا كثرة
اصبحنا اولياء أمر أنفسنا برقبة فوق عشر قامات علي ارض مصر .

المذبذبة : مش اغلب برامج الأحزاب كانت النضال ضد الانجليز يا افندم واخراجهم من
مصر؟ الرئيس : دي نقطة ثانية تيجي بعدين انما لما قلنا احنا التطهير .. والتطهير
قصدنا مش بس التطهير انه المتجرين بأقوات الشعب او المضاربين او المفسدين للحياة
السياسية او دول كلهم .. لا احنا كنا قاصدين فعلاً ان العقلية القديمة تنتهي خلاص
يروحوا يسجدوا للملك .. خلصت .. السجود لله وحده ، يسجدوا للسفارة البريطانية ،
يسجدوا لله وحده ولمصر ولارض مصر بس .. كل ده اللي قاصدينه .. قامت الأحزاب
القديمة بقي رد علي السؤال بتاعك عملنا قرار تنظيم الأحزاب وطلبنا التطهير . ردأ
علي قانون تنظيم الاحزاب جالنا طلب بواحد وعشرين حزب طيب ده يبقي كلام .
تتفتت الوحدة في البلد بالشكل ده ٢١ حزب .. قلنا معلش برضه نصبر حتصفي نفسها
بنفسها الأحزاب القديمة .. بدأت التطهير . الشخصيات الكبيرة اللي في الاحزاب القديمة
اللي ليها سلطة بدأت وعايزين يتخلصوا من البعض اللي بيننا وبينهم بدأوا يرقدوا
ورسيت عملية تطهير الأحزاب ان كل حزب راح مطلع ثلاثة اربعة لان سكرتير
الحزب من دول مايبحوش أو فيه بينه وبينه حاجة او عايزين يعملوها عملية شكلية ..
فرسيت الحكاية ان كل حزب راح مطلع ثلاثة اربعة منه وقالوا خلاص احنا طهرنا
نفسنا أهه احنا جاهزين خلاص للحكم . يا جماعة ما طهرتوش عقليتكم

النقطة التي قلتيها بقي ده المفهوم الحزبي النهارده وايدولوجيات الاحزاب النهارده بقت
تعبّر عن ايدولوجيات وعن كيف يمكن اقامة البنين الاجتماعي وتحقيق رفاهية
الشعب .. والبعض يقول عن طريق الرأسمالية والبعض يقول عن طريق الاشتراكية ..
بعض آخر بيقول عن طريقة الماركسية .. المسائل مبقاتشي زي ما كنا احنا علي أيامنا
ايام انا ما طلعت سنة ١٩٣٠ وانا طفل الاستقلال التام أو الموت الزؤام دستور سنة
١٩٢٣ لا ده بقت حاجة أكبر من هذا الأحزاب لازم يكون لها برامج انتهت العملية زي
ما قلت ٢١ حزب بناء علي قانون تنظيم الاحزاب وكل حزب راح منقي ثلاثة اربعة
الغلبة اللي ما قدروش يكون لهم رجلين ثابتة راحوا مطلعينهم الأقوي منهم وقالوا احنا
خلاص جاهزين اهه وعايزين نستلم الحكم .. اكبر دليل بقي يرد علي البعض اللي
بيحاول يشوه الثورة ويقول انها من الاول ديكتاتورية وهدفها كان ديكتاتوري وكذا وكذا
وكذا

في هذا الوقت رئيس مجلس الوزراء في مصر هو علي ماهر من يوليو الي سبتمبر
وكان اللي بحكي لك عنه قانون تنظيم الاحزاب طلب تطهير الاحزاب الاتصال
بالأحزاب كل ده تم في الشهرين دول وعلي ماهر رئيس وزراء ثم أيضاً كنا في نفس
الوقت بالتوازي بنحط مشروع تحديد الملكية اللي هو الإصلاح الزراعي ولنا وللتاريخ
علشان نكون منصفين اللي اتصل في هذا الموضوع سيد مرعي بجمال سالم الله يرحمه

.. وجاب سيد مرعي ودي مرة نعرف فيها سيد مرعي لما جمال سالم جابه والذي وضع قانون الاصلاح الزراعي الأول وتحديد الملكية هو سيد مرعي وقعد نفذه بل مش القانون الاول بس الثلاثة الاول ثم الثاني ثم الثالث الثلاثة عملهم سيد مرعي

المذبة : ودي أحسن قوانين طبقت بحذافيرها

الرئيس : دي ايديولوجية أساسية .. احنا بنحضر في قانون الاصلاح الزراعي وتحديد الملكية واصدرنا قانون تنظيم الاحزاب وطلبنا من الاحزاب تطهير نفسها واتاري رئيس وزراء البلد اللي احنا معينينه في جو ثاني ضد تحديد الملكية حتي ضد اجراء الانتخابات إلي الحد انه عمل بيان وفي هذا البيان هاجم الأحزاب هجومًا عنيفًا جدًا لأنها كانت برضه تارات قديمة بينهم وسائل شخصية وده كان من الحاجات اللي كنا عايزين نلغيها بقة علشان نتفرغ للمستقبل .. فحمل علي الاحزاب في خطبة وكلمة رسمية ألقاها في الراديو حملة شعواء ولم يذكر لا الانتخابات ولا فبراير سنة ١٩٥٣ اللي حددناه .
نقوم نوقف الصحف .. ودي حادثة كل رؤساء التحرير اللي عايشين هنا عاشوها معانا . فوقف الصحف بالليل ويصدر مجلس الثورة بياناً يصحح به بيان رئيس الوزراء ويقول .. وقد التزم مجلس قيادة الثورة بإجراء الانتخابات في فبراير وستجري في فبراير سنة ١٩٥٣ وكانت كل الناس يومها عرفوا ان علي ماهر هايسيب الحكومة ليه . انه تصور علي ماهر انه مدام السلطة عندنا حنفرح بالسلطة ويكمل هو رئيس وزراء ويطلع بقي الحساب القديم والدفاتر القديمة بينه وبين الأحزاب والدفاتر القديمة دي موجودة عند كل من اشتغل بالحزبية في مصر ودي اللي كنا عايزين نلغيها ضمن ما بنلغي ودي اللي لا يجب ان تدخل التكوين الحزبي اليوم مافيش دفاتر قديمة أبدأ . من الأول كده بنبتدي وبنبتدي علي نظافة ونبتدي علي أسس واضحة وسليمة وبرامج محددة بايديولوجيات محددة

اظن في هذا العمل من مجلس قيادة الثورة انه يوقف الصحف وتطلع الصحف ثاني يوم وتقول مجلس قيادة الثورة وقف الصحف علي ما يصدر واصدر البيان ده بعد كلمة رئيس الوزراء

بنلتزم امام الشعب بالانتخابات في فبراير سنة ١٩٥٣ بالنظر لمعارضة علي ماهر لقانون الاصلاح الزراعي وللمعارضة المستورة لاجراء انتخابات أو الأسلوب الديمقراطي اللي احنا عايزينه . جينا في سبتمبر وعزلناه وقلنا يتولي محمد نجيب ودخل بعضنا .. جزء منا دخل معاه والجزء الآخر هو الأكبر ظل بره وكمل بوزراء آخرين للحكومة بتاعته وكان اول ما يسمي بالاصلاح الزراعي اللي اتحدد بمائتين فدان واللي وضعه سيد مرعي ودخل سيد مرعي الوزارة علشان ينفذ وظل ينفذ لغاية في وقت عبد الناصر وفي وقتي أنا أيضاً بعد ما اتوليت لغاية ما عينته مساعد هو والدكتور عزيز صدقي وبعد ذلك راح هو في مجلس الامة

من هذا بنعيش بقية الخطوة الثانية محمد نجيب رئيس الوزراء .. ووزارة محترمة فيها شوية عسكريين جزء بسيط قوي .. والباقي وزراء عاديين ومشينا نفاجاً في أواخر سنة ١٩٥٢ يعني الثورة زي ما قلت يوليو سنة ٥٢ وأخرها يبقى ستة أشهر قبل آخر السنة بشهر تقريبا في نوفمبر سنة ١٩٥٢ خمس أشهر من الثورة نفاجاً ان بعض عناصر من الأحزاب لانه بقي كان فيه شد للأحزاب .. الأحزاب قالت انا طهرت نفسي .. قلنا لهم لا ما طهرتوش أنفسكم قالوا لا احنا كده بقي فيه شد ٢١ حزب عايزين يتكونوا مناورات بقي الأحزاب كان زمان الكل بيخاف من السلطة والالمان والانجليز وكانت السلطة مسلم بها صحيح بيقاوموا بيقولوا احنا ضد وجود الانجليز وغيره .. وغيره .. وغيره .. لكن زي ما قلت لك مستر سمارت السكرتير الشرقي لما كان بيرد علي باشا أو حتي رئيس وزراء كانت ليلة القدر بتنتفتح في الجرايد كلها كان فيه عملية كده عجيبة يعني مفهاس كرامة لجأوا لنفس المناورات بقي هم كده وكل حزب عايز يفرض أوضاعه كما هي ويتسلموا الحكم وقال ايه دول خلصوا المرة دي من الملك والانجليز يفعلوا ما يشاءوا بقه والله كان الملك راعبهم لأنه في ايده سلطة الإقالة والانجليز اللي ما بيرضوش عنه الملك بيطرده دلوقت خلاص الانجليز وضح ان من اول يوم احنا بنفرض علي ماهر لا بنسأل السفارة الإنجليزية زي الملك ما بيعمل ولا بنسأل الملك ومشي الملك وخلصنا علي السفارة الإنجليزية ودي لها قصة طويلة قوي .. برضه التاريخ لازم يتقال عن السفير الانجليزي يوم ماجانا في المواكب اللي جاتنا في يوم ٢٦ يوليو بعد ما أعلن تنازل الملك الساعة ١١ من ضمن المواكب جالنا القائم بالأعمال البريطاني لان السفير البريطاني كان في اجازة فجالنا القائم بالأعمال وجاب معاه الملحق العسكري علي طريقة الامبراطورية بتاعة زمان بيجي القائم بالأعمال او السفير ومعاه الملحق العسكري يبقى جيش بريطانيا جاي عشان يقدم بقه الإنذار أو حاجة .. دي قصة طويلة وقعدنا نضحك عليها في مصطفي باشا يومها وكانت مناقشة لطيفة قوي

المذيعة : عايزين حاجة أخص من الإنجليز

الرئيس : دي خليها في حلقة خاصة المهم ان من يومها القائم بالأعمال والملحق العسكري وياه بعد المناقشة معانا في مصطفي باشا الساعة ١٢ الظهر فضلوا ينسحبوا ينسحبوا لغاية ما قالوا ابدأ كل الكلام اللي بتقوله غلط واحنا حكومتنا ما قتلناش حاجة واحنا اسفين وسلاموا عليكم .. قصة طويلة قوي بقي معروف واتعرفت القصة دي يبقى معروف عن السياسيين .. لا احنا لا بيهمنا انجلترا ولا بيهمنا ملك ولا حد ده احنا بتهمنا مصر وبس وأرض مصر وفلاح مصر وتراب مصر

ارجع تاني للحديث لجأت الأحزاب للمناورة وقالوا هو التطهير كده وكده وبدأ الشد والجدب يظهر تصور البعض منهم ان مادام الملك والانجليز مشيوا طيب ما السلطة دلوقت اللي كانت بترعبهم كان الملك والانجليز .. السلطة دلوقت اللي موجودة بدلهم

كانت مجلس قيادة الثورة ، مجلس قيادة الثورة ده ايه ؟ ده ضباط طيب لو اتكلموا علي بعض ضباط من الجيش يقولوا ضموا ضد اللي موجودين دول ما يقدرنا يجيبوا الناس اللي يمشوا معاهم او كده يعني المسائل والمناورات

فوجئنا في نوفمبر ١٩٥٤ انه بقية اتصال من بعض الشخصيات الحزبية مع أفراد من القوات المسلحة ومع ضباط ويقصد إنه يعني الآخر هذه الأحزاب يبقى لها سند في القوات المسلحة .. ويستبدلوا بقي سند السراية وسند الإنجليز بسند في القوات المسلحة .. تعقبوا هذا الموضوع عندنا وفي ديسمبر ١٩٥٢ قبض علي ضباط من القوات المسلحة واعتقل بعض السياسيين اللي اتصلوا بيهم وبدأ التحقيق في هذه القضية .. بدأ التحقيق في هذه القضية وتولي مجلس قيادة الثورة ذاته المحكمة من محكمة أخرى .. وماكنتش انا في هذه المحاكمة عضواً في المجلس قاعد من الأعضاء اللي قاعدين في مجلس الثورة .. انا عضو فعلاً في مجلس الثورة ولكن ماقدتتش في هذه الحالة > المحاكمة < والسبب بسيط هو انه حكيت لك انا قلت حكاية الشنطة والورق والكلام ده .. وقلت ان البعض حكيت لهم حساسيات هذه الحساسيات انتقلت لبعض إخواننا وللواء محمد نجيب نفسه ولبعض إخواننا إن أنا راجل متطلع إلي السلطة ولإني معروف في البلد .. حملة قامت ضدي أنا شخصياً وعلي ذلك فلما كان يجتمع المجلس علشان محاكمة هؤلاء الضباط تنحيت أنا قلت لهم انا طرف ومش ممكن كطرف أو أنا الناس دي كلها بتهاجمني ولها قصة حصلت في ديسمبر ١٩٥٢

بين جمال عبد الناصر وأنا وبعض الناس اللي كانوا بيهاجموني ومنهم واحد النهارده سفير أنا معينه سفير من سفراء بره وحاضر القصة كلها لكن كان من الضباط الأحرار وكان نشط كويس وبعد كده لحد ما خد شهادات وبكالوريوسات وتخصصات يعني كان كويس وانا في هذا يعني ما بحكمش أبداً بالافتعال ولا بالحقد ولا بأي حاجة اطلاقاً . المهم مجلس الثورة وقد حاكم الضباط دول اتحكم عليهم في أواخر ديسمبر

دخلنا يناير ١٩٥٣ .. أول يناير وضح تماماً إن الأحزاب واللي واخده علي المناورة بقي اتسع ميدان المناورة قدامها لان مافيش ملك ولا انجليز .. افكروا ان يعني العملية ممكن تبقى سهلة فاتخذ مجلس الثورة قراره اللي أعلن في ١٦ يناير ١٩٥٣ وهو الغاء الاحزاب كلها .. نقل السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية إلي مجلس قيادة الثورة مضافاً اليه مجلس الوزراء لمدة ثلاث سنوات تبدأ من ١٦ يناير ٥٣ وتنتهي في ١٦ يناير ١٩٥٦ ثلاث سنوات وقد وعدنا في هذا البيان اللي أعلنه ولغينا فيه الأحزاب وخذنا السلطة التنفيذية والتشريعية زي ما حكيت وعدنا انه في ١٦ يناير ١٩٥٦ بوضع دستور البلد . فيه حاجة القانونيين بيقولوا عليها اعلان دستوري الإعلان الدستوري ده يبقى شيء يحل محل الدستور لفترة معينة ولأهداف معينة فلجاناً احنا لما يسمي بالاعلان الدستوري وملجاناش الي دستور .. وصدر الإعلان الدستوري وده فعلاً ..

شطب الاحزاب بدأ من ١٦ يناير ٥٣ وانتقلت السلطة التشريعية والتنفيذية إلي مجلس قيادة الثورة مضافاً اليه مجلس الوزراء

بدأنا نشتغل ٥٣ ، ٥٤ و ٥٥ في خلال هذه الفترة حدثت أحداث كثيرة جداً ولو حكيتها حنخرج عن الحديث بتاعنا لانه فيها بقي التسليح بتاعنا وفيها أول احتكاك لنا بأمريكا وعلاقتنا بإنجلترا مباشرة عرفت قيام الثورة كان ليه واتطورت لأيه ومع امريكا ازاي وبعدين لما دخلنا مفاوضات الجلاء بدأ من سنة ٥٣ ثم بدأنا حركة مقاومة شعبية مسلحة ضد الانجليز . والقتال وبتفاوض إلي ان انتهينا إلي اتفاقية اكتوبر سنة ١٩٥٤ ثم يبجي بعد كده حلف بغداد واعتداء ٢٨ فبراير سنة ٥٥ وباندونج .. وصفقة الاسلحة في سبتمبر سنة ٥٥ لغاية ما بنخش سنة ٥٦ اللي احداثها مالية الدنيا .. كل اللي عايز اقله ان الحاجات دي اللي حكيتها لان كل واحدة من دول لها قصة لوحدها كبيرة . وباجي لسنة ٥٦ في ١٦ يناير سنة ٥٦ بعد ٣ سنوات كما وعدنا الشعب تماماً صدر ما يسمي أو ما سمي في ذلك الوقت بالدستور المؤقت اللي فات ، كانت اعلانات دستورية تقوم مقام الدستور لفترات معينة اجاز لها القانونيين وقالوا ان ده يعني معمول بيه في ١٦ يناير سنة ٥٦ صدر أول دستور مؤقت

المذبة : ليه مؤقت .. ؟

الرئيس : هو ده بقي بنخش في جوهر السؤال اللي هو ايه حكاية العشرين سنة ، انا برضه بأسأل نفسي سؤال زيك ، لانه كان ممكن يطلع دستور دائم انما يمكن كان اسلوب الدستور المؤقت يبقي أسلوب قابل إنه البلد تأخذ فترة ، وعادة بتصدر الدساتير المؤقتة دي علي البلد وتأخذ فترة لتضع دستورها الدائم حسب أوضاعها الجديدة انما كلمة مؤقت معناها ان ده دستور مايقعدش علي طول وهذا ماسمي بالدستور المؤقت وانا حاقول تعليقي الحقيقي بعد شوية لإن انا داخل بقي علي سنة ٥٦ احنا دخلنا سنة ٥٦ في سنة ٥٦ أعلننا الدستور كما وعدنا الشعب تماماً في ١٦ يناير كان بس مؤقت .. السنة دي تنمة لأحداث الكام سنة اللي انا حكيتهم بسرعة دول .. الأحداث بدأت تأخذ شكلها .. السد العالي اللي بدأناه ، صفقة الاسلحة اولا اللي عقدناها في سنة ٥٥ جلبت علينا انفعال الغرب - وامريكا بالذات - وحقده و غضبه الشديد وطبعا انجلترا كانت ضعيفة لكن في نفس الغضب والحق كل ده تمثل في ايه تمثل في انهم قعدوا يلعبوا معنا لعبة القط والفار

وبالنسبة لبناء السد العالي .. احنا في سنة ٥٦ كنا اكملنا الدراسات .. قصة السد العالي رخره عايزه تتقال .. والمهندس دانينوس ، اللي هو صاحب المشروع فعلا ده مهندس اسمه دانينوس وجابه وجالنا مجلس قيادة الثورة في الأيام الأولى للثورة وكان شيء شبه أحلام

، وما معناه انه يا مصر لو غيرتوا القيادة بتاعتكوا احنا نفكر نساعدكوا شغل بوريا بوليتكس ، شغل الكاوبوي والكلام ده .. الكلام ده صدر في العالم كله وجاء لنا هنا

وبدأنا ندخل التحدي مع معركة السد العالي لكن دا احنا عاملين دستور مؤقت في ١٦ يناير من نفس السنة طب ايه اللي شغلنا الوقت ده كله ما عملناش مثلاً الانتخابات في فبراير او مارس ليه ؟ .. لانه في ١٨ يونيو من نفس السنة سنة ٥٦ كان يتم جلاء آخر جندي بريطاني فقلنا بنأجل العملية الي ان يجلو آخر جندي بريطاني ، أجلي آخر جندي بريطاني يوم ١٨ يونيو بعدها بثلاثة أيام عملنا انتخاب أول رئيس جمهورية لمصر (محمد نجيب) كنا عيناه رئيس الجمهورية في سنة ١٩٥٣ لكن ما كانش منتخب ده كان تعيين من مجلس الثورة انما مباشرة عقب جلاء الانجليز في ١٨ يونيو سنة ٥٦ عملنا انتخابات أول رئيس جمهورية مصري (جمال عبد الناصر) في ٢١ يونيو الفترة من يونيو الي يوليو احنا داخلين مع الأمريكان وزى ما قلت من أول السنة احنا داخلين في رايح جاي وكلام وعشان تمويل السد العالي وبنجهز علي اننا نصل الانتخابات في النص الثاني من السنة سنة ٥٦ الدستور عملناه في ميعاده لكن الانتخابات نعملها في النص الثاني بمجرد ما نتفق علي عملية السد العالي كان وقتها واخده وقتنا كله لانه رايح جاي وشروط رايحة وجايه واتاريتها كانت مسألة لتضييع الوقت بس واللعب بينا

بمجرد ما صدر هذا البيان اظن ما حدش يقول انه الثورة تتجاهل هذا الهجوم اللي عليها بقي واياه في مشروع حياة أو موت بالنسبة لنا .. وهجوم من امريكا وتابعها الغرب كله بهجوم ، طب ونحقق ارادتنا واستقلالنا ازاي ؟ .. انشغلنا ، شغلنا كله كان ازاي نرد علي هذا الكلام ، وهنا برضه عايز أقول لشبابنا وأولادنا انه عيب المقارنة بما قبل ثورة ٢٣ يوليو وبما بعدها انذارات زي دي كانت اقل من دي تيجي أو لهجات أقل من دي تتعمل ، وكان الكثير يجروا ويخافوا ، احنا لا .. دا لما امريكا اللي طالعه زعيمه العالم المنتصرة او اللي في وقتها الوحيدة اللي كان عندها قنبلة ذرية ما كانتش لسه حد ثاني خد القنبلة الذرية بقي ما كانتش عملتها روسيا لسه اكبر قوة في العالم واللي طالعه منتصرة واللي ، واللي ، واللي بتعمل البيان ده ضدنا .. لازم نرد عليها، ده كان بيجري زمان ده لما جم في السردار وقالوا انزال الجيش المصري ونصف مليون جنيه وانتهزوا بقي كان عندهم قانون عمد وكذا حاجه عايزين يخلصوا منها وكذا وكذا وكذا ، قام الزعماء المصريين كلهم قاموا طلعوا عبارة مشهورة اسمها انقاذ ما يمكن انقاذه .. ليه ما حدش يقدر يقف لبريطانيا لغاية النهارده في التاريخ ، انجلترا كانت عشان تعمل أي شيء أو تقرض أي وضع تروح مطلعة بيان صغير

تحركت من مالطة البارجة (رينون) مثلاً في اتجاه الاسكندرية وامثلة شواهد هذا التاريخ للمعاصرين أنا أصلي مخضرم يمكن اني ما حضرتهاش شيء واجيال كثيرة من أولادنا اللي قاعدين ويانا في التلفزيون النهارده ما حضروها شي انما كل جيلي انا عارضها .. عارضها

كان بيكفي جدا انجلترا عشان تعمل أي شيء في مصر وترعب زعماء مصر وملك مصر انها تطلع بيان تقول فيه تحركات البارجة أو المدمرة رينون من مالطة في اتجاه الاسكندرية ويعلنوها إيه شوف الاسلوب.. يعلنوها في مجلس العموم ويروحوا مطلعينها في البرقيات . علي طول الوزارة اللي موجودة في مصر تسقط ، والملك يلحق وهاتوا وارضوا الانجليز مجرد تحرك ولا بتوصلش ، أغلب الوقت ما كانتش توصل الإسكندرية ولا بتتحركش انما اعلان ده الفرق بين ، يعني اللي بيقارنوا بيضيعوا وقت أولادنا وشبابنا وعايزين يتوهوه ، فكرنا وقلنا ازاى قلنا لازم نرد علي هذا التحدي

واتخذ جمال عبد الناصر قرار تأميم القناة وقرر اعلانه يوم ٢٦ يوليو ، احنا كنا ١٩ يوليو يوم بيان دالاس ده يوم ٢٦ كان له خطبة في الاسكندرية اللي هي الخطبة السنوية ، فراح وأعلن تأميم القناة ، ودخلنا بعد ذلك في المعركة مع الغرب ودي قصتها طويلة ، بقي مؤتمر لندن وعبد الناصر جهز نفسه وكان مسافر له

وبعدين مؤتمر لندن انقلب لجمعية منتفعين وحكاية طويلة وموضوع طويل وتأمير .. انجلترا وفرنسا واسرائيل .. كل ده موضوع ، مواضيع ، كل واحد منه عايز كتاب وعايزني اتكلم كذا ساعة لكن أنا برضه خليني في الديمقراطية

المذبة : أيوه يا افندم

الرئيس : النص الثاني بقي اللي حنعمل فيه الانتخابات في سنة ٥٦ كما وعدنا الشعب ، أصدرنا الدستور كما وعدنا الشعب في ١٦ يناير ، ولو انه مؤقت لكن صيغة قانونية ماشية الي ان يجيء الدستور الدائم أو حتي لو كان اعلان دستوري برضه صيغة قانونية تمشي إلي ان يجيء الدستور الدائم لكن ما تبقاش دائمة وده في وعينا وصلنا جينا في النص الثاني .. النص الثاني كله بقي من ٥٦ معركة القناة ، النص الثاني يبدأ من يوليو... ١٩ حصلت الواقعة فيه وامتدت ٢٦ تأميم القناة .. الي مؤتمر لندن .. و .. و .. لغاية أكتوبر العدوان في ٢١ أكتوبر . جلوا الانجليز والفرنسيين في ٢٣ ديسمبر لكن اليهود كانوا لسه في سيناء مامشيوش إلا مارس سنة ٥٧ اللي هو بعد ٥٦ مارس ٥٧ وده اللي خلانا متأخرنا في الانتخابات ، النص الثاني من ٥٦ كله معارك، والنص الاول من ٥٧ تصفية هذه المعارك اللي هو كان فاضل انسحاب اسرائيل، انسحبت وبررنا بوعدنا واجريت الانتخابات لأول برلمان بعد الثورة

في النصف الثاني أو أواخر النصف الاول في النصف الاول من ٥٧ بررنا بوعدنا يبقي اذن لغاية هنا ما حدش له حجة بقي يتكلم علي الثورة من ناحية الديمقراطية أو أنها وعدت وماوقتش التسلسل اللي حاكيته ده وان احنا نربط نفسنا أمام الشعب ، وان (علي ماهر) رئيس حكومتنا اللي احنا معينينه لما يتعمد تجاهل الديمقراطية والانتخابات ويهاجم الأحزاب بعنف ومرارة شديدة نقول له احنا مش في كشوف الحسابات بتاعتكوا

القديمة .. لا .. احنا ملتزمين بانتخابات فبراير زي ما حكيت السلسلة ماشية وماشييين
سليم

المذبحة : بعد ٥٦ مباشرة بعد القضاء علي العدوان الثلاثي يعني والشعب كله مع الثورة
اصبحت شعبية مائة في المائة ماكانش فيه أي فرصة لإعادة الأحزاب ؟

الرئيس : شاطره ياهمت هو ده جوهر السؤال اللي انتي سألتيه لي ، واللي أنا قاعد بقي
لي يبجي ساعتين ولا ثلاث ساعات باتكلم عشان ارد عليه هو ده جوهر السؤال

انا قلت ليه انه تأخر الموعد لعشرين سنة .. أنا قلت لانه لو ان الامر لي لكان حدث
الآتي زي بالضبط ما حدث بعد معركة ٧٣ ، لو كان الأمر عندي انا كان بعد معركة
٥٦ مباشرة بدل الدستور المؤقت أو الإعلان الدستوري دستور دائم نمرة ٢ ما بدأت
النهاردة ، ما بدأت بعد معركة اكتوبر حرية صحافة كاملة

نمرة ٣ حريات لم تصادفها البلد لانه برضه الأحزاب ما حققتش يعني حصل تجاوز من
الثورة وحصلت اخطاء وانا أول واحد بيعترف بيها وبأصحتها ولكن الاحزاب
ماكانوش انبياء ولا أطهار أبداً قبل الثورة دول كانوا في الاعتقال وفي التنكيل
بخصوصهم انا واحد من الناس كنت معتقل سياسي سنة ٤٤ قبل ما تسقط حكومة الوفد
ويقلها الملك وفي المعتقل السياسي في الزيتون ، طب انا بيني وبين الوفد ايه ، انما
لمجرد ان أنا عملت ثورة داخل المعتقل ، وكان معايا ناس كثير قوي وموجودين
وعايشين دلوقتي وكانوا معايا في المعتقل ، كان فيه منهم جلال الحامصي وكان فيه
موسي صبري ، وكان فيه واحد كان وكيل وزارة الداخلية زمان ، وكلهم احياء وكان
فيه بتوع مصر الفتاة ويانا كلهم احياء و عارفين .. لما عملت هذه الثورة قامت حكومة
الوفد شالنتي من المعتقل السياسي بالزيتون إلي سجن الأجانب ، تمهيدا لترحيلي إلي
الطور .. الطور في هذا الوقت كان معتقل المجرمين ومهربي المخدرات لمجرد ان انا
بأثور لوضع سياسي داخل المعتقل مش معتقل انا من السلطة البريطانية مش معتقلين
مصريين ، انا معتقل بناء علي أوامر السلطة البريطانية

لما لقيت انه والله الأحزاب كل حزب بيعتقل ببيجي اللي بعده
يشيل معتقليه وكلهم طلغوا قدامي .. جلال الحامصي لما سقط النحاس في ٤٤ طلع
هو وموسي وكل بتوع الكتلة اللي كانوا مع مكرم .. وكل بتوع الحزب السعودي كله كله ،
كله حزبهم جه أحمد ماهر راح مطلع كله ، أما اللي معتقلين بناء علي أوامر السلطة
البريطانية اللي هو أنا مارضيوش يطلعوني قلت الله طب أنا في بلدي ومعتقلاني كمان
بريطانيا وبتملي أوامرها علي حكومتي ، فقامت أثور ضد ده وعملت ثورة في المعتقل ،
نتيجتها ينقلوني من سجن الأجانب ووزير الداخلية الوفدي ينقلني من سجن معتقل
الزيتون إلي سجن الأجانب تمهيدا لترحيلي الي الطور ليه الترحيل للطور ؟ ما بترحلوش

الا طوافه اسمها فوزية تقوم من السويس كل أسبوع مرة يقوم اللي رايح الطور منا يودوه السجن .. سجن الاجانب ويجيبوا له التعيين الناشف عيش وحلاوة وزيتون عشان أكله في العشرين ساعة اللي تخوضها المركب من السويس للطور

ودوني سجن الأجانب وجابوا لي التعيين الناشف واستني ميعاد المركب علشان توصلني إلي معتقل الطور بتاع المجرمين ومهربي المخدرات .. وانا معتقل سياسي ، وانا مافيش بيني وبين الوفد حاجه ، دا الانجليز هم اللي ماسكيني فعلاً .. أوامر الانجليز انني اعتقل ، عملت كتير الأحزاب ومابذكر هاش ولا مابعاملهمش زي ماعاملوني أبداً ولن اسمح بل انا سعيد النهاردة ان كل انسان مستمتع بحريته كاملة وأمنه وطمأنينته وماله وعرضه وسيادة القانون .. كل انسان النهاردة علي ارض مصر بيحس بهذا وانا سعيد ، الاحزاب ماتقولش ان كل ما بعد الثورة كان سلبيات .. لا .. لا .. اطلاقاً .. العشرين سنة ارجع لها لو ان الأمر لي بعد سنة ٥٦ مباشرة، سواء تمكنت قبل معركة السد العالي او سواء تأجلت الي سنة ٥٧ نتيجة معركة السد العالي كان حيكون تصرفي هو الغاء الرقابة علي الصحف زي ما عملت عقب المعركة .. إلغاء مبدأ الاعتقال زي ما عملت واظن ما حدش من الاحزاب القديمة يقدر يناقش في هذا ، لان دول كانوا بيعتقلوا بعض ، وكانت حكاية علي ماهر المشهورة انه راح في صندوق عربية ودخل مجلس النواب يحتمي فيه واعتقلوه برضه بناء علي أوامر الانجليز يعني ما يطلعوش نفسهم انبياء .. يعني انا بأقول فيه اخذ وعطاء من الجانبين .. وكمان فيه ايجابيات في الجانبين لكن بعد الثورة ايجابيات اكثر

لو ان الأمر بيدي لكان إلغاء الرقابة علي الصحف كما ألغيتها بعد ٧٣ إلغاء مبدأ الاعتقال - الدستور الدائم - سيادة القانون - دولة المؤسسات .. اظن انا بريت بو عدي وكل ده عملته بعد ٧٣ .. وأنا أعلن عودة الأحزاب في سنة ٧٦ .. وأمر مضحك برضه عايز احكي لشعبنا عليه .. تطلع لجنة مستقبل العمل السياسي في مصر تطلع وتقول ثلاث توصيات منها توصية بالأحزاب ومنها توصية بتنظيمات او منابر ثلاثة كله في اتجاه الديمقراطية واتجاه ايجاد الرأي الآخر .. افاجأ أنا من البعض اللي بيعتبروا انفسهم ناضجين سياسياً - يطلع ويقول لا إزاي الرئيس يقول القرار ده في مجلس الأمة .. الأحزاب ماتجيش بقرار - يعني كان مفروض اقول ايه .. كان مفروض اقول والله قرروا لنا ياجماعة الأمر فيما يختص بالأحزاب .. الأحزاب ألغيت بقرار .. القرار اللي انا قلته مش أنا اللي عامله ده اللي عمله الشعب في الانتخابات اللي حصلت ..

فده الشعب ووعيه وارتفاعه واصالته بتاعه سبعة آلاف سنة ذل .. ده هو اللي عمل القرار انه ترجع للحياة الطبيعية ترجع تاني للحياة الطبيعية .. لو ان الامر بيدي لكان ما حدث بعد معركة أكتوبر هو ما يحدث بعد معركة ٥٦ من أجل هذا أنا قلت انه مضت عشرين سنة كنت في انتظار هذه اللحظة .. علشان أوصل للإجابة اللي قلتها دلوقتي .. أخذت إيه؟

المذبةة .. طيب فيه سؤال أخير .. أنا عارفة اني انا طولت علي سيادتك بس حديث سيادتك ممتع جداً وصادق جداً وامين جداً وحيفيد البلد كلها ان شاء الله

بالنسبة للوضع الجديد في البلد والتحول العميق نحو ديمقراطية سليمة . موقف الاذاعة والتلفزيون حتي يؤدي دوره كاملاً خاصة وان الصحافة اخذت استقلالها الكامل وكيف تؤدي الاذاعة والتلفزيون دورها وتثبت شخصيتها في طريق الديمقراطية السليمة؟

الرئيس : والله ياهمت أنا زي ما قلت بالنسبة لعملية الأحزاب في البرلمان انا بأفضل قوي انه أفتح المواضيع للمناقشة لكن ماقولش رأيي مسبقاً علشان الناس تقول رأيها .. يعني بالنسبة مثلا للأحزاب طلعت آراء كويسة قوي وفي المناقشات انا من الاول عندي صورة .. هم البعض متصور لانه البعض برضه لسه عايز يزايد البعض فيهم برضه روح المزايذة او روح القديم روح ما قبل ٢٣ يوليو للأسف .. وهو يقول لك حرية تكوين الأحزاب

طيب ما هو لما يطلع قانون تنظيم الأحزاب بناء علي قيام الأحزاب دلوقت لازم يطلع قانون تنظيم الأحزاب .. طيب قانون تنظيم الأحزاب يعد

الناس كلها ما قالت رأيها علشان كده أنا باقول رأيي دلوقتي .. أنا رأيي فيه اما ان تكوين الحزب او لا علي طريقة الجاهجاهون بتاعة زمان ان أي عشرة او اتناشر او خمستاشر او عشرين يفعدوا ويروحوا ماضييين جمعية تأسيسية .. ويعتوا دي مش حرية دي فوضي ونتيجتها ٢١ حزب كان قبل وأيام الثورة في أولها و ٣١ وانا بافتحتها بعد معركة اكتوبر كانت مهزلة . عشان نكون جادين وعشان نأخذ بما يأخذ به أعرق الديمقراطيةيين في العالم . ينص في القانون تنظيم الأحزاب بالشكل اللي يضعه القانونيين إنه أما أن يحصل علي نسبة أصوات معينة واما انه يكون له كراسي نسبة كذا معينة في مجلس الشعب دي معناها إيه - معناها إنه مش ٣١ واحد زي ما حصل من سنة يتقدموا - كل واحد منهم له عشرين أو خمسين واحد هيئة تأسيسية وبقي حزب ونقعد واعمل جرنال وأعمل .. ده كلام فوضي .. لا .. في البلاد الديمقراطية العريقة وعشان نبدأ برضه البداية برضه سليمه اللي انا حريص عليها .. وحريص يوم ما رفضت الأحزاب من لجنة العمل السياسي .. أنا رفضتها ليه .. رفضتها لإن أنا ماكنتش عايز اتحول لبرتغال اخري .. البرتغال اللي حل فيها انه القوتين الكبريين امريكا وروسيا دخلوا صراع في البرتغال وقعدت سنتين البرتغال تايهة عن العالم كله لا فيها حكومة ولا دولة ولا مؤسسات إلي أن رسيت بعد سنتين . وبعد صراع القوي العظمي داخلها .. طيب أنا ماكنش مفروض إن أنا أسيب بلدي كده ولا أسمح ليه .. لان فيه امانة في رقبتي من الشعب - ولما اقول الشعبية اقصد اللي انا طلعت منهم في السيدة زينب - وبامشي في وسطهم وفي بلدنا في القرية في الريف هم دول اللي أنا بأخذ برأيهم . ما أعرضهمش

للمخاطر لإن أي حاجة بأقولها لهم بيصدقوني فيها . ما أعرضهمش لمخاطر أبداً.
علشان كده رفضت الأحزاب

لكن لما تمت المعركة الانتخابية علي أكمل واروع صورة وبوعي رائع من شعبنا
خلاص نعود لحالتنا الطبيعية وأعلنت الأحزاب .. وعلي ذلك اذا كان لي ان اقول رأيي
وبعدما قالوا كلهم رأيهم ومارديتش رأي حد أبداً . انه يشترط لقيام الحزب اما نسبة
أصوات في الانتخابات او نسبة كراسي في مجلس الشعب هنا تكون الجدية ويكون فعلاً
حزب معبر عن أصوات آخذها من الشعب أو كراسي آخذها في مجلس الشعب ده بناخذ
بيه . أعرق الديمقراطية .. اما بالنسبة للاذاعة والتلفزيون والمناقشات يدوبك بدأت
لسه مش زي مناقشة الأحزاب .. الاحزاب أنا قلت رأيي لأنه خلاص أنا سبت الناس
قالت رأيها .. في الاذاعة والتلفزيون اعد انني أقول رأيي بعد الناس ما تقول رأيها
علشان ما صادرش حرية حد

المذبة .. احنا بنشكر سيادة الرئيس علي هذا اللقاء التاريخي الممتع ونتمني له طول
العمر في هذه المناسبة السعيدة ونتمني له التوفيق في خدمة هذا الشعب الذي ضحي في
سبيله وسجن من أجله وبيفني كل وقته وتاريخه من أجل مصر

شكراً سيادة الرئيس
الرئيس شكراً